

# الفتح

1338

قيمة اشتراكها : يخصم للطلبة الثالث : اجرة الاعلانات  
عن سنة ستون فرنكا : يتفق فيها مع الادارة  
تونس - شهر المحرم سنة ١٣٤٠

مجلة علمية عمرانية اخلاقية تصدر مرة في كل شهر

يحررها نخبة من الكتاب

ادارتها بنهج انكليزية عدد ٢٥ بتونس

« فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه »  
« اولئك الذين هداهم الله واولئك هم الالباب »  
« قرآن شريف »



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بحمد الله رب العالمين نفتتح اعمالنا وبامداد الله الصمداني تصح منا  
العزائم على المثابرة في سبيل استحصال آمالنا وبتوفيقه الرباني نقوم بالواجب  
المقدس نحو ديننا واطنانا اللهم الهما رشدنا وارزقنا الاخلاص في  
الاقوال والاعمال وثبت اقدامنا ووقفنا لما تحب وترضاه بحالة سيدنا محمد  
الذي ارسلته رحمة للعالمين ومنقذا للبشر من ظلم الطاغين وقساوة المستبدين  
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه الى يوم الدين

وبعد ايها القراء الكرام اننا نستمحكم العفو عن تقصيرنا لان اصعب  
الامور مباديها على اننا والحمد لله بذلنا في العام الاول من حياة « الفجر »  
ما في الجهد لخدمة العلم والاخلاق بطرق المواضع المفيدة وبسط ما  
امكن لنا اقتطافه لكم مما نضج من ثمرات عقول الشرقيين والغربيين وفي  
اعتقادنا انكم مبتهجون بخطة الفجر وراضون عن مسلكه بدليل اقبالكم  
عليه وحنوكم نحوه بما بذلتموه له من المساعدات الجمة التي بعثت فينا  
روح النشاط والمثابرة على العمل والامال الكبار فشكرا لكم وفخرا  
وحيث انه لا يخلو كل عمل بشري من التقصير والنقص والغلط  
فقد قررنا فتح باب في الفجر للانتقاد والتقريض ننشر فيه كل ما يرد

10 A 10 541

علينا من مدح او نقد كما ننشر فيه آراءنا في تقرّيط ونقد ما يتصل بايدينا  
 من المؤلفات وعولنا على نشر فصول متتابعة في حفظ الصحة وعز منا في  
 هذا العام على ادخال تحسينات مهمة في هيأتى المجلة المادية والادبية  
 خدمة للعلم والاخلاق الفاضلة. هذا وانا نعتذر للقراء الكرام عن  
 عدم بروز الفجر في شهر اوت الماضي وذلك بسبب اشتغالنا بنقل الادارة  
 وقبول اقتراح كثيرين من الفضلاء في تغيير بروز المجلة من التاريخ  
 الافرنجي المسيحي الى التاريخ العربي الهجري وبذلك اضطررنا الى ابرازها  
 في شهر المحرم الجاري على ان قراءنا لا يخسرون شيئا بسبب هذا التغيير  
 والله يوفقنا جميعا للخير وصالح الاعمال والسلام

هياة تحرير الفجر





## تحيّتنا وتحيّتهم

التحية من أقدم العوائد العامة التي لازمت الانسان منذ ابعد ازمنة تاريخية فانها عبارة عن الاحساس الذي لكل من المتحيين نحو صاحبه . وذلك ما لا يستغنى عنه نوع كالتنوع الانساني في اشتباك مصالح وشؤون افرادها وهي مع ذلك لم تلتزم طريقة واحدة تثبت عليها مع تطور الانسان في المدنية ولا سلكت منهجا واحدا في تطورها معه كبقية عوائد وتقاليدها بل انها ارتقت مع الانسان وتنوعت كثيرا حتى اختلفت باعتبار الهياكل والافراد في الشعب الواحد وصارت من موازين درجة المدنية وسمو الذوق

### تحيّتنا

بالرغم عن صغر الشعب التونسي واتفاق معظم افرادها في جامعي اللغة والدين وعدم اختلاف محيطه اختلافا معتبرا - فان انواع التحية عندنا كثيرة ومختلفة اختلاف سائر العوائد والاداب والعامل الطبيعي الوحيد في هذا الاختلاف هو « فقدان وحدة التربية » الذي هو سبب اخطار الادواء الاجتماعية في الامة . فاننا لو تربينا على طريقة واحدة في جهات الوطن من الهوارية الى نفطة الى طبرقة الى جرجيس لتعلمنا كلنا ان التحية الشرعية التي يقتضيها الذوق السليم وينبغي ان تنتشر بين افراد الامة بلا فرق بين عظيم وحقير وصغير وكبير هي المصافحة التي ارتضاها المدنية الحديثة - وساحدئك بتلك الانواع كلها غير ناظر الى التحيات الرسمية وارى من المناسب لحصر مجال الحديث ان ارجع بها الى اصول ثلاثة : التقييل - الكلام - الحركة غيرهما - وان كانت هذا الثلاثة قد تجتمع كلها او اثنان منها فاقول :

## (١) التقييل - على الفم

هذا النوع ذو ثلاثة اشرب مشهورة لانه اما ان يقع على الفم - او اليد - او الكتف - فاما التقييل على الفم فانه يكون كثيرا لاغراض غير شريفة كاللذة والنفاق وغيرهما وقد يكون ناشئا عن سوء الراي والجهل بمقتضى الحال وضعف الملكة الادبية . ومن هنا كان التحية الوحيدة فيما نظن بين نساء اللائي تندر من بينهن المترية تربية صحيحة عالية افلا يكون من الواجب حينئذ اقتصار هذا النوع من التحية على المتكافئين سنا حيث يتمحض للتودد والانعطاف على انه من القبيح ان يكون تحية دورية ياتيها المتحابان صباح مساء وانما موضعه الوداع او التبريك

## على اليد

واما تقييل اليد مع شناعة تأثيره في الاخلاق ودلالته على العبودية نراة منتشرا بين سائر الطبقات بلا فرق بين المتعلمين المستنيرين ومن اعماهم الجهل والكبرياء : يتطلبه الوالد من ابنه كحق مقدس يفضب لفقداء وما درى المسكين ان ذلك الفعل الممقوت يولد في ابنه العزيز احساس الذل والمسكنة والعبودية والدناءة ويبعدا من الشهامة والمروءة والعزة وان البرور به لا يستلزم ذلك الخضوع التعيس فانه الطاعة والتبجيل والاحترام ونحوها -

ويعلم المؤدب للصبي قبل ان يلقيه اركان الدين فيكون ذلك تمهيدا لما يستقبله من الاخلاق السافلة وقد يخرج بعد سنة وهو لم يتعلم حرفا واحدا تتحقق به مزية المعلم عليه فيكون قد قدم مائات القبلات عبثا ووطن نفسه على الخنوع والانحطاط - نحن لانقص المؤدبين



قيمتهم ولا نبخسهم الوظيفة الدينية العظيمة التي يقومون بها . ولكننا نود ان يوجهوا اهتمامهم الى تعليم ابنائنا الشهامة والمروءة والحرية والانسانية من كل ما يوهلهم لان يكونوا رجالا مستقلين . ويشرحون لهم مع ذلك حقوق المعلم على المتعلم فيرشدونهم من طرف خفي الى احترامهم وتبجيلهم اذ كراني كنت مع احد ابناء بعض المدارس وقد تخلف نحو يومين عن الحضور لمرض اعترى اقرء الا احد اساتذته فاسرع اليه وصافحه وامال على راسه المظلة يقيه الحر واخذ يساله عن حاله وينصحه نحواً من ربع ساعة بغاية اللطف والعناية قفل لي بربك من يزرع في فوايد تلميذ لا المحبة الصادقة والاحترام الدائم ؟ امثل هذا الاستاذ اللطيف ام ذلك الذي يعدله بيداً في الطريق العام والملا الحشيد ليقبلها ويقدمها دون ان ينبس له ببنت شفة وليس الامر واقفا عند هذا الحد فالمخدوم يريد لا من خادمه والمعلم من ابن اخيه وكبير الاخوة من صغيرهم والحماة من كنتها وغيرهم من فاقد التربية الصحيحة والذوق السليم . واغرب من ذلك ان بعض الازواج يامرون به او يقبلونه من زوجاتهم يفعلونه تحية رسمية عند الغيبة والابوة او الاصباح - وليت شعري ما يعتقد هؤلاء في الزوجة وكيف يقضون معها الحياة الزوجية المبنية على التوادد والمساواة لا على التجبر والاستعباد

اذا كان من يختم مكتوبه بقوله : « من عبد نعمتكم او مقبل اعتابكم او ايديكم » قد قالوا انه لا يكون الا انسانا قد استشعر لدى كتابته بذلته وحطته لا يرضاهما ذوقه عالية حرة . فما بالك بمن يهوي باشراف اعضاءه ويفتح منطقته ومحل بيانه ليلثم يد بشر مثله . لاشك انه اتعس حالاً وادنى نفساً ولا

يدانيه في ذلك الا من يلتذ بيسط كفه لعباد الله محبة في العظمة والكبرياء  
والكمال لله وحده . « المسلم اخو المسلم لا يظلم ولا يخذله ولا يكذب  
ولا يحقر » - فحسب امرئى من الشر ان يحقر اخاه المسلم » حديث

لم يعتر الصحابة وهم في ارقى ما تطمح اليه النفس الانسانية من الاخلاق  
والآداب ان يحيو انبيهم بتلك التحية وهو الرسول الى الخلق كافة ولا  
حياهم التابعون من بعده بذاك . ولكن المسلمين لما ضيعوا العظمة الحقيقية  
اخذوا يلتمسونها فظنوها في الازياء والمآكل والملابس والبلاد التي  
ينتسبون اليها وتقبيل ايديهم وغيرها مما لا نسب بينه وبين العظمة البتة  
ومن انواع تقبيل اليد نوع ليس له ذلك الاثر السيء في الاخلاق  
وان كان على غاية من القبح والحشونة وهو ان ياخذ كل من المتلاقين  
بيد صاحبه ثم يتبادلان التقبيل كل على يد صاحبه مرات ولا يقع فيما  
احسب الا من البدويين او من تغلب عليهم البداوة وما اشد عجيبي اذ  
صادف اني رايت عاميين ممن قرأوا دروس الاسفار قد تحايا به اثناء  
تحريرهم لهذا . وكأنه من التحايا البربرية القديمة الي لم يتوفق الى استبدالها  
بالمصافحة الشرعية وكان يجب على المتغايين من اوائك ان لا يقبلوها من اهلهم  
ويسعوا لازلتها وتقرير المصافحة الجميلة وان لا قوا مزيد النكران

### على الكتف

واما تقبيل الكتف فانه لا يقل قيما عن هذا النوع الاخير لا سيما مع  
التكرر والشدة كما يقع من بعض الطوائف المنحطة في التربية والتهذيب  
لاننا اذا قطعنا النظر عن الشرع وقلنا : « هذا اصطلاح ولكل قوم  
ان يصطلحوا على فعل خاص للتعبير عن احساسهم لبعضهم » كان



لنا ان نقول ان هذا الفعل يجب ان يكون موافقا للعصر والذوق السليم  
وتد توسع الناس في هذا النوع على قبجه فصاروا ينحطون لدى  
تحية من يعظمونه من الكتف الى الصدر فما دونه وبعضهم ينحني براسه  
ويلصقه بصدر الاخر فقط ووجهه متجه الى الارض يفعلها المتكبر او المنافق  
تحاشيا من تقبيل من هو مضطر لتعظيمه ولربما كان ركوعا محرما  
(٢) الكلام

بعد ان كانت العرب تحيي امراءها وكبراءها بغير ما تحيي به عامة  
الناس قرر الاسلام ان التحية العامة للسلطين هي السلام . وهو منتشر  
بيننا مع تغيير في لفظه مختلف الانواع كتغيير اكثر ما ورثنا عن اسلافنا  
من الالفاظ والتراكيب . وقلما لا تستعمل معه او بدونه عبارات الدعاء  
بسعادة الصباح او المساء مع تحريفها عن هيئتها العربية . ومرادنا هنا  
ان نلاحظ امرين : الاول انه ما كان ينبغي لنا تجاوز التحية الشرعية  
والعربية الى عبارات ليس من الراي ان تكون تحية كاعزك الله - وآستم -  
واهلا وسهلا مع ان محل هذه الاخيرة ورود الضيف ولو صاحبت الفاظ  
التحية العربية كمسك الله بالخير ما كان هناك من باس - والثاني اننا  
لا ندري لماذا يترقب الكبير ان يبدا الصغير بالسلام والتحية والعظيم  
يريد ان يفتح الحقيير وهكذا مع ان التواضع والاتحاد والاخوة الاسلامية  
امور تنافي هذا التدقيق والجمود

اذكر اني رايت ببعض كتب التاريخ ان انكليز يازار مراد افندي  
ولي عهد السلطان عبد العزيز بعد ان رجع من رحلته باروبا مع الخليفة يريد  
ان يرى ما ادخلته تلك الرحلة على سمولا من الخبرة والاستنارة فسأله



عما اعجبني في اروبا فقال اعجبني من بين ممالكها انكلترا ومن بين مدنها باريس ومن بين ملوكها غليوم الاول فسأله تعليل الفقرة الاخيرة فقال : « كنا في ضيافته قممت ذات يوم بكره لاستنشاق الهواء نفيا من حديقة القصر وبيننا انا اتجول اذ ابصرت رجلا عن بعد يحدث احد الحراس بلطف ووداعة فلما اقتربت منه ادركت انه غليوم ورايته يمد يده ليصافح ذلك الحارس الذي هو اقل رعاياها ويستاذن لي قبل علي ويتركه فاصابتني الدهشة لهاته السياسة والادب »

### الحركة غيرهما

نعني من الحركة ههنا نوعين من التحية شائعين بيننا وهما المصافحة واشارة اليد . اما المصافحة فقد لاحظنا فيما تقدم انها التحية الشرعية الذوقية وانتقدنا عدم شيوعها وترفع المتكبرين عن مد ايديهم الى مصافحة الصغار وتلامذتهم وعامة الناس ولم يبق الا ان نشير الى الزيادات القبيحة التي الحقوها بها مع مرور الزمان وهي ثلاثة : زاد المتفرنسون تحريك اليدين عندها بعنف شديد ربما تاذى احد المتصافحين منه (٢) وزاد الجاهلون مسك الابهام قبل وضع الكف على الكف (٣) كما زاد هؤلاء تقبيل اطراف ايديهم ثم وضعها على صدورهم بعد انتهائها

واما اشارة اليد فهي رفعها الى الراس فما دون عند الملاقاة ايماء الى معنى التحية وقد اعتدناها حديثا فيما احسب ، وفيها من البساطة ورفع الكلفة لاسيما مع الاستعجال والبعد ما يشهد لها بغاية الحسن - الا ان الافكار السقيمة لم تشا ان تتركها سالمة من العيوب فقد اخذ بعض الناس يضمون يدهم الى صدورهم وبعضهم يحنون معها برؤسهم وهكذا

## تحيتهم

وقفنا في بعض المجلات الشرقية على مقالة في التحيات العالمية  
 نلخصها فيما يلي ليتبين لنا نسبة تحيتنا من تلك التحايا ونرى ان بعض  
 تحياتنا كتبادل تقبيل اليد والكتف شبيه ببعض تحايا الامم المتوحشة  
 لعلنا نرجع بانفسنا الى ما يقتضيه الذوق والدين قالت :

« كما تختلف الامم في جنسياتها واديانها والسنتها تختلف ايضا في  
 عاداتها وفي كل عادة على حدتها ومن اشد هذه العادات ثباتا تبادل التحية  
 بين اثنين من افراد كل امّة ، فان الاروبيين وبعض الامم الشرقية يعبرون  
 عن التحية بالمصافحة اليدوية الماخوذة عن اليهود بواسطة قدماء النصارى  
 لان الاسرائيليين كانوا الامّة الوحيدة التي تتصافح بالايدي في الازمان  
 السالفة ، والمتلاقيان من اهل الصين يتصافحان بيديهما ثم ياخذ كل منهما  
 يد الآخر ويضعها على قلبه قائلا مرتين متواليتين « ايزم ايزم » الا اذا كان  
 التلاقي بعد فراق فانهما يسجدان على ركبتيهما احدهما تجاه الآخر وجبهتهما  
 ملصقتان بالارض ويكرران ذلك القول بعينه ، واذا تقابل احدهم مع ذي  
 رتبة عالية فانه يغمر يديه الى بعضهما ويضعهما فوق راسه ثم يركع  
 على هذا الحال - ولو تجاسر احدهم على اداء التحية بالطريقة الافرنجية  
 فانه يعاقب بمائة جلدة لان كشف الراس عندهم احتقار لمن يفعل معه  
 واهل الجهات التي حول جبال صملايا والجهات الوسطى من آسيا اذا  
 اراد اثنان منهما تبادل التحية يتلاقيان ثم يدومان مدة يترك احدهما  
 ظهوره في ظهر الآخر



واهالي بلاد الهندستان يتبادلون التحية تقبض كل من المتقابلين على

### لحية الآخر

واهالي جزائر الاقيانوس الهادي اذا ارادوا الاعراب عن الامتنان والشكر والميل والتحية يدنو احدهم من صاحبه الى ان يلتصق انفه بانفه ثم يمر كاهما معا مدة الا اذا كان احد المتلاقيين من الطبقة السفلى فعليه وحده ان يمر كاهما في انف صاحبه العظيم وان ياخذ يدلا يضعها على انفه وفي جزيرة سان لوزان اذا تقابل اثنان منهم وارادا ابداء احترامهما لبعضهما فانه يصبق كل منهما في كفه ويدلك باللعاب وجه صاحبه

واهالي السومال بجانب الحبشة يصبق المتحايين منهم كل في وجه

### الآخر مباشرة

والانيوسيون من سكان جزيرة سكاليس اذا اراد الواحد منهم السلام على صديقه الصق بطنه ببطنه ثم نفخ في اذنه فيفعل الآخر مثل ذلك والامونيون القاطنون ببعض جهات سيريا يلقون بانفسهم على الارض امام من يريدون تحيته واحترامه ثم يتساولون قدميه ويمرغونها

### فوق وجوههم

والقبائل النازلة بنجها نهر النيجر يؤدون التحية بقطع اصابعهم والسودانيون في الوادي يودونها بالمشي على ايدهم وارجلهم. ويفعل الكبوكون مشاهم غير انهم يزيدون عرك انوفهم في بعضها كما يفعل سكان

### جزائر المحيط الهادي

والنساء من سكان الممالك الغربية باميركا الشالية اذا لقيت احداهن صاحبتهما بادرتها بهذا السؤال : « كيف حال وليدك » وذلك ان

متوسط من موت هناك من لاطفل كبر من متوسط من موت من

### الشيوخ والمرضى

واهالي اميركا الجنوبية يقتصرون حد في الاختصار على ان يقول  
احدهم سائلا للآخر : «ماري كو» «ى» «ت» فيجيبه «أ» «ي» «نا»

ولو كان ذلك مع القرابة وطول الفراق

والجونيون من سكان الهند الانكليزية ذا قبال احدهم لآخر

### قبض على اذنيه ونزعهما بيديه

وسكان جزائر كورينا يسببون على بعضهم بتبادل الصفع او حش

الحدود . ثم قال الكاتب « ولو اردنا استتج عدت التحية عند جميع

الامم لزمنا مجادلات عديدة ووقت طويل واختلافها فيها مما دعا الباحثين

في حقيقة الانسان هذا الايام الى محاولة الوقوف على اسبابه ونحن نرى

تلك الاسباب منحصرة عند جميع الامر في ميل جميع هذذ الامة الى

ايجاد طريقة يقدر بها مبالغ كل فرد من افرادها في الادب والمعرفة »





## وان هم ذهب اخلاقهم ذهبوا

عجزت من حرم كنه سر من اركان وسوق معناه عن حقائق  
 انهم ردهوا دور اسلافهم من عهدهم من حرفة من حالة الحارة  
 لاجل انهم هي اعوان الاكر ولحظة انهم على ما لازم من ملج الرقي وسعة  
 اعمارهم يسبح به وهي شرر الاول في هوس لهم ونزفهم في سلم السعادة  
 والعرفان وسوا لا يتم حياوة وقوة شعب وهو مظلوم من العلم والثروة ما  
 يتناولوا وكيفية كانت حالهم في ذلك وسعة تفكير ونموذ في العود والمعرف  
 ودمت هذه من شرج واعين لا يحسن من شرج قد ان من غلب الرومان  
 على اليونان لاجل انهم لم ياتي هي شرر في حده الشعوب مع ان اليونان من  
 كبر لامه سم وفهمه وسلطانا وفوق عرصته في ذلك الوقت

وكذلك هذه الاسماء هي من سم جديد حب الشعوب وث روح الحماسة  
 في حدهم لم من ملاح حبب الاخلاق الرومان اليه وفي زمان هذا هو مستند  
 من قبل المرء اخلاقه لا ذكائه ، والحواشي والاسماء التي شاكلها قدما قدما  
 التواريخ وهي من قبيل الحديث على البحر

وهي من شأن شو كثير كدث وكما سابه من لفت اول شعرة اعرب فدرى  
 من انهم من صدى الى مررتهم لا اخلاق والتزيم ومهم رادوا تسكوا بالاخلاق  
 زادتهم الاخلاق رفعة وعظمة وسلطانا

والاخلاق حسنة كثيرة ترجع معطاه الى عصوره سي وهو الصديق الصديق

## بالافعال والافعال

فهو من طبعه هو من جبره لا من واعون على حقائق الاشياء وحرية  
 القول التي هي لا تصدح حق من ذي حذر لاني بعيد كل وحرية التفكير  
 ترجع الى اسبق ومن لاجل انهم لم ياتي هي شرر في حده الشعوب مع ان اليونان من

لا الاقوال و كثر الامم اسعادا من كثر فعانوها وقل قوالوها ومن دعائم العمران  
العظيمة التي يجب الاصناف بها العقاب و اثبت في المبدأ

بعد تبيان كل ما قدما بقول القائل قد فهم ولكن كيف السبيل الى سد الثلم  
التي بقصا وكيف يجب علي ان افعل حتى تصل الى ما انت من الاحلاق

"الاسباب التي من شهادت هذه المبادئ العالية والاحلاق الراقية هي كثيرة  
ومتعدده اذا روعيت فيها شروعا وهي تفوت كدك في الانباء بالمقصود وانظمها  
المجلات والصحف والامهات والاباء

فالامهات في نرسه رجال المسندين من السمات الكبرى والركن الاعظم  
والمدرسة الاولى فيسفي والحالة ما ذكر ان يعنى البسات اكثر من خبرهن ولا بد من  
ثقيف اذهابهن المبدى العليا والاحلاق الراقية ليكن قدوة حسنة لانا هن رجاء  
المستقبل

ولكن عمر يد الاسف ان كانت فذات الكرامة في ظلمات الجهل الحالك يتحطم  
وفي مهامم الضلال يعمهن واقفاء "الارباب والحضاب هن مشتغلات وعن كل ما  
يجسن حالتهم ويرقبهن معرصات وفي ذلك لاء تقوم يعقلون

وهي حالة واخى يقال تسرف الدموع وتشق من احلم الحسوب  
والذي راد الطين لمة ان كان منكروا معسمين الى فريقين في مسألة يعلم  
الست وعمداد الحزن افول ان قد صل الانسان سواء السبيل

ففریق يرى فكرة دقها حية محاطة الحدران من جميع الجهات معين فعالهم  
هذا بان التعليم ذريعة الى ما لا يحمد عقباة

فترى المرأة التي شئت وفق تعاليم هؤلاء لا نفهم المبادئ الراقية مبنى ولا لترجمة  
الحسنة معنى وحسها في اوقت الفراغ ان تتلقى الحرافات من العجائز  
اللامية لا ياون جهدا في احلاق ما يروجهن عند هؤلاء البسطات ولا يحقى ما



في حال تلك لمحدثات من الشرور المبررة ولو حثفت وراء الب حجاب  
والهريق الآخر يرى وجوب تعليمها مدي القون بعة الاجنبية وشيء  
من عوائد الافرنج وسعيها والافتداف على انيون مون الاحد  
وزور وجوب اطلاق الحرية لها حتى يمدد هذا التطرف باستمرار الى  
استحسان ربح رفع الحياء والحشمة دعوى التمدن والتقدم الاممي الذي لا يجر  
لها مقفيا الا ان يقال ان قلانة تمدنت

وان سلطان على ركوب من عده لاحلاف التي ههنا استعدت الشعوب في  
الحد من هو ربحها اشرف من هات على صفه او الاراء وبغض المظهر وما  
سعود الحرية ولائذ في تلك الامور يعلم القوم اني ح كلالا على  
عدة حالات تحت التوصل الى منتهى تمدن لمكانها امه (الاوليت) اكثر اليوم  
وزد على كل ما قدمه اجد اشياء رأوا الافرنج يستعملونها كالكمب العالي  
و يشد الذي رؤوا انه مبررة بعد التمدن المدين هم من متمت الحال واحدا الحياء  
الشمع كثيرا وعبر ذلك من الامور التي اقموا الاطباء على انها مهيكة للجسم مكهنة  
دعوى وطاعة سلع الافرويين تركها وسفدت لها اجالات والحد من المقالات  
الزينة

وتتبع كل ذلك في هذه الاحيرة من مسد عدة حالات فذهب الى  
تحال لا يعطيه الا ولائذ انك ولي فر را لامور جمر منها وحه الاسيوية  
خبلا ويتصب وجه المدينة عرقا

ثم ذهب على العصب التي ربحا بمرسك ودخل محلات التمنل ولا شك  
في ان سمات من مدح الاحد العبد التي طمنا بدت عليها وقلت لاردها الله  
فالفد رايا مراز امور اكثر دما فيه فاحسان بعب انفس رايا امرأ  
مستهم معجونة بجوي سحر في الدين مع قعقعة في كؤوس متاعمة استلقت من  
لا تدر كنفية عريضة رايا من عرمة تنقد السرا فلا وقدر في احلاقهم

و يدعي انه من عائلة ذات مجد وسؤدد وانه كريح مبالا العرفان في اروا بحجر  
 مومسة ومجاهد على مرآي من ثلاثة آلاف شخص والاعجب من كل ذلك ان  
 قد بعد عنه انه يرى ذلك من صروب المفخرة والتعمق في المدة الحديثة وان  
 اقراؤه يغطه على تلك القربى من البغايا  
 يتبع



## سقوط الدولة الاموية

## قيام الدولة العباسية

## اسباب ونتائج

٦ -

## اجمال الاحوال في خراسان

## ثورة الكرمانى

هو حديد بن عيسى بن شبيب بن راري بن صبرم الملقب بصبغ من اليمن واسمه  
من الاجناد . عرف الكرمانى لولادته كرم من ٣١٦ وقد فطر على البسامة والخصه  
شرب الجدي الصميم وهو شيخ خراسان ورأس اليمينية وقت له رئاسة الجيوش على  
عهد الولاد الساقين ولما ولي نصر بن سيار خراسان نصره عنه فرارا من استبداده  
وصيرها لحرب بن عامر بن ابيم وشحي فزجرت فتحدوا واعاد الكرمانى قات  
اليمينية نصر اوقالوا ان الكرمانى يفسد عليك وتتعمب على الله تفضيه على نصر  
ويقول ي اخدم بني مروان اطامنة حتى تقلدي السيوف فاطلب ثمر في المهلب  
وقال عنه عصمته ان نفاذ في خراسان مئة واربعة من الساسة ان يتجى علم الامير  
فاحشة وبطهر امة خربت ونصرت سقم . ويضع بها ساء بن العباس الاردي  
والفرافصة بن شهر الكري فقال نصر اس من الساسة ما تذكرون ولكن  
لي اولاد كور واثاق فزوج بني من يسه وسيمه من بني واحكم لهما بآصري  
وقال حر اعث اليه سائمة اثنت درهم فامه بجبل - ولا يعطي رجلا عصمته شيئا  
ويعلمون بما ينفرونه وينفرون عنه فقال رجل من منسرا لا هدد فؤده  
فقال نصر احسن شيء تركه على حنك يتيقن ونقيم فقال اصبره بن قبضة لو ان  
حمد الم يقدري على ادران السلطان الا باليمينية واليهودية انصر ونهوا واثاق

أقلنه لا يقبلك واحيرا افر رأى المضربته على ان يرسل حاكمه فيحسبه فلم يسمع نصر  
 الا ان يفتد قرار المضربته فامر عبد الله بن سيم وكان على شرطته ان يدعوه اليه  
 حضر امر بحسبه فحسب الثلاث بقيت من شهر رمضان سنة ١٢٠٠ - واولي رئاسة  
 الحمد جليل بن النعمان فكلمت الارد بصرا فيه فقل حلفت ان احسبه ولا يبداه وفي  
 سوء فلبث في حبس الفهدر تسعة وعشرين يوما وكانت لارد اشدت تحليصه بقوة  
 فاشده الله ان لا يفعلوا واصرف الى محسبه فاجتمع عتب منصرفه جماعة من وجوه  
 الارد عبد المالك بن حرمه البيحمدي والمعمرة بن شعبة وعبد الجبار بن شعب  
 ان عدد واعتم اليهم عبد العزيز بن عبد بن حار بن موم بن حسنة البيحمدي  
 في مائة ومحمد بن لثني وداود بن شعب وانا بنوش فلما اصبحوا او حوران  
 واحرقوا منزل غره ام وند الامير نصر بن سيار واقام الامة فاميل مدية بن  
 من اهل سا فقال لجعفر غلام الكرماني ما تجعون في ان اخرج حيله من شرط  
 فاسي محري الماء من الفهدر فوسعه واني واد الكرماني وول غله اكنوا لا يحسم  
 يسعد الليله للحروح فكتبوا اليه وادحوا ككب في الطعمه وعد امشاه حبل السرب  
 فاحذوا بعصده فاطوت على طمحه حيد قدم تسره فعال احده ان الحلة رديه اي  
 الى موضع صيق فسجدوه فسجج مسكه وحذيه فلما خرج ركب فغابه دوامه وقعد  
 في رجله فانوا به قرية تسمى غلطان وطبق منه فتواف اليه على مرج وشرب ثلاثة  
 آلاف من البهاية ومعهم اهل السند فسرهم الى حوران ولما نال ح سرحرب  
 الكرماني اصبح معسكره في مرج فمكث ومين ونحول الى القاطر وحسب  
 الناس فبال من الكرماني فبال واد كرمه و كار كرمه وسقط الى هراة  
 فكان هرويا والسقط بين الفرائدين يس له اصل ثلث ولا فرع ثلث ثمر حور  
 للارد فقال عنهم ان يستوثقوا فادل قوم وان نجحوا فقتلوا نيل سيقهه وكان مع  
 نصر جند كثير فدخل اليه وبين كرماني وسأوا بصرا ان يؤمنه ولا  
 يحسبه ونضمه قومه الا يظهر عصا فامره ان يزمه الله ولما عرفت منصور بن جمهور

عن العراق بلع الكرمي ان نصر الله منه ففصل لا من غمه قلب الرجل واتخذ  
السلح وعلق حواف وارسل اليه نصر الله رئيس شرطه منهم من اخوز فلم يقبله ثم  
عد وبعث اليه عسكرا من عند الله الاسدي ففعلوا على ابي احاف عليه عاقبة  
مشرقت فمضى في ذلك وقت وخلف عرس غاب خضلا وطلما الى امراء  
عربهم غلبت ففعل الكرمي ابي اعلم ان نصر الله لم يقبل هذا ولكن اردت  
ان يلمعه عنه بحصى الله والله لا سمع في حرقه فدهن حتى يستعرق او يورث  
مروء من احب الموت فوجع عسكرا ووفد ريت سلج اعدي لظهوره من  
الكرمي وادع عجب منه ولكن عجب من يحيى بن حمزة انه اشد تعظيما له من  
اصحابه وهو صميم مضر !

فكان سمع من اخوز اسم الامر ابي احاف فسد هذا الامر وارسل اليه فديد  
ان مسيع فقال نصر الله ابيهم . . . فقال يا . . . على اقد لحجت واحاف انت  
ثم قال الامر بهات جمعوا وسمعت الاء جم وهم يترجمون . . . فقال الكرمي  
جئت ففعل ابي بهات وفد حذ مات من لا ابق من بطاته . . . وقد قال  
اني على الله عام وسام الكرمي اخوز ولا يثق . . . فقال قديد امااد وقبع  
هذا ففعل ففعل بهات من الكرمي من : . . . اقل اسطه ابيات سدا وعثمان . . . قول من  
يعطيني هو . . . ولا حبر فيه . . . قال فديد . . . على اشدك الله ان يكون هلاك العرب  
وزوال ملكهم على يدك . . . ثم انقلب الى نصر . . .

فقد نصر عقال بن معقل . . . فقال . . . اخوزي ان يحدث . . . لاه هذا  
الامر . . . ان سمعت . . . فقال يقبل اشدت الله ايها الامر ان اسمع عشرين  
مروء . . . اسمع بهات ففعل الحارث بن عابيه والارد حقه في القعدة ففعل عن العامة  
وهو حبران وامصار . . . قول ففعل اصبع من سمعت من صاحبهم فدوت وااه فان  
صاحبك اعتزم ان لا يثق بي . . .

من غفل الكرمي . . . فقال . . . على اراك ففعل سمعنا فطلب عدك من



الامراء اي اصرا امرأ احاف ان تضد فمذ العقول . قال الكرمانى ان نصرا يريد ان آتیه ولا آمنه على نفسي . وريد ان يعترف ونعتزل ويختار رجلا من بكرى وایل رضاه جميعا بنى امرنا حتى يابى امر من الخليفة وهو يبنى هذا . قل يا ابا على اي اخاف ان يهلك العرب فامير - وقل ماشئت فذلك تجاب اليه ولا تطمع سفهاء قومك فيه فدخلوا فيه . فقال الكرمانى اني لا اهتمك في نصيحتة ولا عقل ولكني لا اتق بصر فيحمل من مال حرسان ما شاء ويذهب حيث اراد . قل هل لك في نصيحتة نجتمع الله بسكنا ستر ورح اليه ونسز ورج اليك . قال لا آمنه على حال وقد جريته ونلوته . قال ما بعد هذا خبر . قل اي احاف عليك انت تهلك عدا مصيعة . فقال الكرمانى لا حول ولا قوة الا الله العلى العظيم . فقال له عقيل نرى اسود اليك ؟ قل لا ولكن بلعه عني . وقال له لا من ان تحملك بطانت على غير ما تريد فتركب ما لا لقة عده فان شئت خرجت عنك لا عن هيمتك . ولكن اكره ان يشام العرب واسفك الدماء المحرمة . ثم هيا وخرج من يومه الى حرجان

### رجوع الصفري المخطو الحارث بن سريح

لم يخلص صر من جديع الكرمانى حتى رل ما التائر الحرد الحارث بن سريح قادما من بلاد الترك الى مروان بامان يريد ان اوليد فمعت نصر من سيار خاصته من رجاله لتلقيهم بكشمهن عليهم سلم بن احور من حب شرطهم . وكان وصوله لثلاث بقين من جياي الاخرة سنة ١٢٧ - فقال له محمد بن فضل ابن عطية العسسي محبيا على سن الامير صر - الحمد لله الذي اقر عبيدا قدومه وردك الى قبة الاسلام والجماعة . فاجابه الحارث دون ان غوته فهم المعزى من النجاة الرسمية - يا بني اما عات ان الكثير اذا كانوا على معصية الله كانوا فليلا وان القليل اذا كانوا على طاعة الله كانوا كثيرا . وما قرت عني منذ خرجت الا يومى هذا وما قرة عني الا ان يطاع الله . . .

ولما دح مرو قل اللهم اي لم انو قط في شيء من سني وبهم الا الوفاء فان

ارادوا الغدر في فاصري عليهم وتلقاه صر على الطريق اسهرا للحفاوة به وازله بقصر بجار اخذاه واجرى عليه زلا خمسين درهم في كل يوم فكان يقصر على نون واحد واطلق له صر من كان محبوسا عنده من اهله وهم والده محمد والالوف وام بكر فها دخل عليه اسه محمد قال اللهم احبه ارا تقيا ، وبعت اليه امر زبانية زوجة نصر حرز (سمور) لها مع جارية فقالت مولاتي قات اقربني ان عمي السلام وقولي له اليوم ورد فاستدني بهذا الحرز والحمد لله الذي اقدمك صالحا فقال للجارية اقربني ان عمي السلام وقولي لها اهلا الحرز عاريتا ام هدية وقالت الجارية نعمت ان مولاتي هدية فدعاه اربعة آلاف دينار وقسمها في اصحابه وبعت اليه نصر بفرش كثير وفرس من العتق الحيات فدفع ذلك كلها وقسمه في اصحابه بالسوية

وكان يجلس على ردة وتنى له وسادة غليظة وعرض عليه نصر ان يوله ويعطيه مائة الف دينار فلم يقبل وارسل اليه اني لست من هذه الدنيا ولا من هذه الانذات ولا من ترويح عقائد العرب في شيء واحا اسأل كتاب الله عز وجل والعمل بالسنة واستعمل اهل الخير والفضل فان فعلت ساعدتك على عدوك . فقد خرجت من هذه المدينة منذ ثلاثة عشر سنة انكارا للخور وانت تريدني عليه وكتب الحارث الكرماني ان اعطاني نصر العمل بكتاب الله وما سالتكم من استعمال اهل الخير والفضل عضدته وقت بامر الله وان لم يفعل استعنت بامر الله واعتدت ان ضمنيت لي ما اريد من القيم بالعدل والسياسة ، وكان كما اقبل عليه بونعيم دعاهم الى نفسه حتى انضم اليه منهم ثلاثة الاف واربعمائة الف الف درهم وقب الفرص للنيار على صر حتى كانت ولاية مروان بن محمد وصيه لان هيرة على العراق فزعم انه لا يجيز له امن يزيد فجرح لاسهار العصبان فبعث اليه صر رجلا من طاشمه وهم سلم بن احوز وحالد بن هريم . وقطن بن محمد . وعبيد بن الاسود . وحماد بن عامر يردونه ويعتبون عليه . فكلموه وقالوا . المريصير الامير تقسوذه

وهو لا يته الى قومك؟ - ألم ينفذك من بلاد اشرك وحكم حافان ، وانما اى كالثلا  
يحترى عبدك عدوك فيحافته و فترقت سلطان سمرات وقومك - فطاعت فيهم  
عدوهم فندرك الله ان يفرق كلمة الاممة فيحط بهم وام يحهم حارادوا  
وخرج بمن معه الى حي حمزة بن ابي صالح السلمي بزاء قصر حذر خذله فمسك  
هناك وكتب الى نصر اجعل الامر شورى في نصر فخرج الحارث - فانه كان  
يوم الجمعة ذهب للقتال وامر حموسه بهدم البنايات حول معسكره لتسرع بهم  
المجال

فالتفت يومئذ نصر الى الكرماي وبعث اليه قائم اسراره محمد بن قطن . انا  
لست مثل هذا الدوسي انظر فبق الله ولا بشرح في الفتنة فتعرض عنه وامر  
بجبه واقبل منجدا الى الحارث

فوجه صراجه حيم في مسلحة من تكريته خلفه الا ان نصر قد  
الكرماي من السطوح ونذروا بهم فدارت سبب ذلك الحرب  
حرب الثوار بمرو

دارت رحى حرب الثورة الميمنية حول اسوار مرو بين جميع الحارث  
والكرماي من جهة وحمود الامارة من جهة اخرى فبرمت الطوع سراق نصر  
بعراة ايناه باعلان الحرب فاصات السردي دون ان يتحول عنه نصر فهد اليهم  
سامن احوز في الجنود فقتلهم ثلاثة ايام متوالية فكان الضفر في آخر اليوم  
انث لجند الامارة فلما رأى الكرماي ذلك مال الى الكيد فامر مدنيهم ان يسادي  
في اوساط المعسكر يا معشر ربيعة واليمن دخل الحارث بن سريج لمدينة وقتل  
ان الاقطع - يعني نصر - فقت في اعضاء المضربية وارسل فيهم الفضل ولما انتشرت  
هذه الفريسة قدم الكرماي فيمن معه وهجم على موقع كراناكل واخترق الجنود  
حتى خرج على الزريق وثبت له تعيم من نصر على القدر حتى اصيب بضلع عشر  
طعته وآل الامر في النهاية الى هزيمة الجنود فعما كان لهم من الانتصار



ولما انهزم مت المضريين بكبد اليمامة ارسل الحارث بن سريج الى نصر ان  
الشيعة يعيرونه بهزائم وانني كافيت فديوك واداه وحول حاملك الى الكرماني  
فبعث اليه نصر يستوفى منه مائة عرس من مكف وكان السبب الحقيقي في كف  
الحارث ان قواد نصر الذين سمعوا منه عونه الكرماني وقتاله نصر مع  
الشيعة وكان نصر يقول فلذات لا تجتمع في مضرم كان الحارث والكرماني  
لا يتفقان فالراي مطويع فاهما ما اتفقا يجتمعان ومنى نصر الى خرق فاقام به اربعة  
ام واوصى نفسه وقال ان قتلت من الحارث يخلصني فيكون ويحتملكن فها دسى من  
نساور حرج ابيه وحوهها وقوا ما اقدمت عليها وقد ظهرت من امر العصبة ما  
اطع الله فاخرج اليهم سالم بن احور يكتمهم فزاجعوا الى انفسهم وتلقوا نصرا  
المواكب والحمد وقدموا له اخواري وعدايا ثم نصر الى ابي شهر فقدم عليه  
بها من مكنة عبد الحكيم بن سعيد اعوذني في جماعة من دوات مضرم فقال له  
نصر اما ترى ما صنع سفهاء قومك فقد عبد الحكيم وكان حاكما بل طالت  
ولايتة سفهاء قومك وصيرت الامر لهم دون ربيعة وايمن فطورا وفي ربيعة  
ويمن عداؤه وحواله وتعصاك حلب الخلاء على العداة فقال له عباد انستقل  
الامير هذا الكلام قال نصر دعاه فلغد صدق فتقدم اليها ابو جعفر عيسى بن  
حرموز وكان من اهل قرينة على بهر مرو فقال ايها الامير حسبك من هذا الامر  
واولايتة فقد اطل عليك امر عظيم سيقوم رجل مجهول السبب يظهر السواد  
ويدعو الى دولة تكون فيعلب على الامر وانتم تضطربون وتضطربون  
فقال نصر ما اشبه ان يكون ما تقول فقد قتل الوفاء واستخرج الناس  
وسادت ذات الدين ووجهت الى الحارث وهو ارض الترك فعرست عليها الولاية  
واموال فاني وشعث وظاهر على فقد له ابو جعفر عيسى لا تهتم ايها الامير  
وكذاك الحارث مقتول مصلوب وما الكرماني مما بعد

## اختلاف كلمة الثوار

١- "الكرماني على مرو بعد خروج نصر وقال للحارث يجادعه انما اريد كتب الله . فقال له مقابل من حيان اني كتب الله هدم الدور وانتهاك الاموال وقال الانفس وهتك المحارم فحبسه الكرماني في حبيته ساعة ثم اطلقه . و انكر الحارث الهدم وانهم فهم الكرماني به ثم امسك عنه فقام امامه ثم انى شرب من جرموز الضبي الحارث وكان من امسك قواده وقال انما قتلت ملكا فمعدل فاما اذا كنت مع الكرماني فقد علمت انك انما تقابل ثريا حتى يمشى عليك ذهب الحارث وانى الحارث وغلب الحارث . واليمية يقاتلون للعصبة قلت اصامك او يعتزلهم فاعرض عنه الحارث فاعتزله شر في خمسة الاف وحمسائة وقال نحن ائمة العادلة ندعو الى الحق ولا تقاس الا من يقابلنا فحرفه الحارث . وانى مسجد عمر فارسل الى الكرماني يدعوه الى ان يكون الامر شورى فبى الكرماني

وكتب اصحاب الحارث الى اصحاب الكرماني نوصيكم بنقوى الله وطاعته واينار ايمته الهدى وتحريم ما حرم الله من الدماء فان الله جعل اجتهعا الى الحارث انتقاء الوسيلة والصح ما دد فعرضه افسدا للحرب ودماء لا تسقت واموالا لتتلف وصغر ذلك كما تندها في جنبه ، رحو من ثواب الله ونحن وانتم احسان في الدين واصار على العدو فاقولوا له وراجوا الحق فاما لا يريد سفك الدماء بغير حلها فامسك اصحاب الكرماني عن اجابتهم بل عمد الكرماني الى اخلاء اموال من خرج مع نصر وخرج بعسكرة من مرو وعسكر ازاء الحارث . وعسكر بشر منها على بعد فرسخين . فتقدم اليه الكرماني يريد قتاله وامر الحارث ان يتقدم معه فبى الحارث ونده على ما كان منه من اتباع الكرماني فقال للكرماني لا تعجل اليه فتلهم فاني اردته اليك فخرج من العسكر في عشرة فوارس حتى انى عسكر بشر بقرية الدريجان فاقام معهم وقال ما كنت لا اقاتلكم مع اليمانية وجعل المضربة من عسكر الكرماني ينسلون الى الحارث حتى لم يبق مع الكرماني

مصري فنشب الحرب بينهم وبين الكرماني وكانوا ينقضون ويعودون الى خنادقهم  
 فمرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء ومكثوا بذلك اياما ثم ارتحل الحارث ليلافاني سور مرو  
 فنقب فيها بابا ودخل المدينة فقالت المضربية قد تركنا الحنادق فهو يومنا  
 وقد مرت غير مرة فترحم فقال انا انكم فرسا خير مني لكم راجلا قلوا لا رسي  
 الا ان يترجل فترجل فمري الكرماني في اثره ودخل المدينة من باب مسرخس  
 فجدى الحارث فاشتد بينهم القتال فانهمز اصحاب الحارث وركب الحارث فرسا  
 في قتله من رجاله فانهم الكرماني ثلثة من جنوده فقتل عند شجرة هناك وقتل  
 معه اخوه سواده وبشر بن جرموز وقطن بن المعيرة بن عجرد ثم امر  
 الكرماني بالكنف عنهم وقد قتل من اصحابه مائة ومن اصحاب الحارث مثلهم  
 وقد كان مقتل الحارث يوم الاحد لست عشرين رجب من سنة ١٢٨ وذلك  
 بعد مخرج صر من مرو ثلاثين يوما وصفت مرو اشهر اليمينية فهدموا دور  
 المضربية ومحووا آثارهم وقيل صر بن سبار لما بلغه مقتل الحارث  
 يا مدخن النذل على قومك عيدا وسحقا لك من هناك  
 شؤمك اردى مضرا كلها وغصص من قسومك الحارث  
 ما كانت الازدوا شبايعها طمع في عمرو ولا مالك  
 ولا سني سعيد اذا الجسوا كل طمر لونه حالك  
 وبعد انقشع هذه الفتنة عاد نصر بجوده وافك مرو عنوة من اليمينية  
 واستعمل عليها بشر بن جعفر السعدي الى ان قتله جندابي مسلم الحرساني بعد  
 ظهوره



## لدى مصطفى كمال في انقرة

يقف العالم اليوم وقفمة المعجب المندهرش امام المثل الاعظم والرجل المذ مصطفى باشا كمال . مكبرا هذا الشرق الرهيب الذي امر ل كما كان قدما مسبح الخوراق ومنبت الرجال العظام . وقد خرج اليوم من بين ابناى رجل عصاميا حرا يقف في وجه قوات الارض المتسلطة وقفمة الضرعام المدافع عن اشباله في العربن وما لبث غير قليل حتى اظهر مقدرة الشرقي على جسام الاعمال . فالف دولة فوية ونظم جندا عتيدا . واوجد من لا شيء كل شيء . فنفخ بذلك روح حية جديدة في امته وقعت بين يدي جلاذ ائيم فعادت اليها فتوتها . وهضت من مجثمها فدخلت شت وعريضة معترك الحياة . تطلب حقها من الهواء الحر . وتريد ان تحتل تحت اشعة الشمس ما كان لها من المكان المنع .

وما من قوة فوق المسكونة اكبر من قوة الشعب المابح الذي يجري في شرايينه دم اجداده العظام . وهو يشعر بان حقه مداس فهو يطلب حقه . ويعلم ان رائيهم سيلتهم فهو يطلب حفظ كرامته . فاني قوة عدد . ايها الطبيعة لتضعيها امام هذا البحر الزاهر والسيل العرم . لى وسيلة اديك تستعملها حتى ترجعين الشعب عن حقوقه والامة عن امانها . لا يسمعك الا الاعتراف ان لا حول الا على ذلك ولا قوة . فلتنصب الموازين القسط . وليحسر هناك المبطون .

خاصت الامة العثمانية غمار الحرب من جديد بقوة هي العزيمة وسلاح هو الصبر . ويقين هو الاعتماد على الله . ولقد سلمت مستقبلها الى رجال عظام تراهم كشمس منيرة وهي مصطفى وهالة برة تركب من عصمت وور الدين وفوزي وحلمي وكاظم فقه دودها الى حيث الفجر الحالد واشرفا الكبير . وكانت لحد اليوم من المنتصرين



بطل الاسلام مصطفی کمال باشا

رئیس المجلس الاممي الاكبر محمد تقي محمد علي اليونان مشاركتة عصمت باشا بطلان

ولما انتهت قسمة شعب العثماني واملا الخوفان مذكروها اخذ الكتاب من علمية حملة الاعلام يرون في السبع عنها واردة في ذكر الامام باقرتها ولقد كانت مدام رينغولس من هؤلاء الذين حملوا راي الصدق واشهروا بها على ابطال حملة شعواء ولم يكن هذا السيد الخليفة اصحا فية النبي اقامتها لاما شدة رحلتها الى الاصول بلاد لا بطل فقامت فيها بسياسة كبيرة والفت في ذلك كتابا جديلا هو الآن تحت الطبع شرحت فيها ما رانها وما علمتها وشرحت عددة فصول عن هذه الرحلة الكبيرة من اليوم اقرائه حذرا نصف بها انقرة بعد ان ادخلنا عليه تصرفا قليلا يقتضيه المقام . قالت :

صدرت مدينة انقرة في هذا اليوم مركزا قويا مضطربة حسية تجذب اليها آمل الاسلام برمتها فهناك ثلث لقطاب وهدى نعرش الصلوات وهناك ترسم الخطط للتخلص من ضيق الحاضر .

وعنا حول لروسون ان باخذوا مستقلا اشرق بين ايديهم فانهم بعد مؤتمر كوكو الشهير المعتقد في اوت وسبتمبر ١٩٢٠ الذي عبروا فيه كثيرا من تعاليمهم الاساسية قصد جذب الاسلام اليهم قد اركبت حكومة اسوفيات مذابيح في مسلبي اقوى الذين لم يرمهم رصوحا سلطتها وهناك اشهر البطل مصطفى باشا كمال مدعاهم ويمكن نقود السلاح من ارغام الخصم على احترام حقوقهم وهكذا شهر مصطفى كمال يظهر حمي حامي الاسلام

فصدرت انقرة قلاب الاصول ومربط شرايينه محط رجال القوى الملمة الاسوية دفها بدر الحركات ومنها تؤخذ الاوامر . واصبح مصطفى باشا كمال المدير السياسي لشعوب قارة آسيا .

ان مصطفى كمال لم يقوم اليوم الامراطورية لانكيريته مقاومة عينية بمؤامرة العالم الاسلامي اجمع و بعد استمرار الحرب عشرين وصلت المعركة اليوم الى دورها الذي حث سيكون الغون الفصل اقوى السلاح

اما مدينة انقره عاصمة الوطنيين من اعرب و ابدع المدن التي تسحر الانصار فقها تصور الحركة المليية رابضة مستعدة الى الانتقال عند الحاجة الى سيواس او قيصريته . ولكن لا شيء اهد عن اليقين من هذا الانتقال . وترى البناءات الكبرى تتكاثر بسرعة عرسه من النكات العسكرية المهيولة الى المستشفيات العظيمة وحوارها الحام الحملة الكبرى التي اقامها الهلال الاحمر العثماني لاعانة الحكومة على تخفيف آلام المجريح والاعتناء بالمرضى والعجز . واذا ما ارسلت رائد المعارف حول المدينة القرسة رايت هضبا قد ازدادت زراحي مشوثة خضراء قد رسمتها يد الطبيعة بديع جواهرها المختلفة الالوان مما ينزع عن النفس سلب ابادة فتتركها تسبح في عالم الخيال مشاهدة تلك الرواب الزجاجية رافعة اعلامها احمره تباهيها السماء الزرقاء الضفيرة الاديوم وكواكبها اراهة اللامعة .

واذا ما اجلت نظرك على الحيام وما حوالها لا يسعك الا انداء شكرك الكبير للهبة الصحية العثمانية حيث انك تعلم من شدة نقارتها وعدم وجود ولو ادنى دبر او وسخ قوة اعتناء الهيئة المذكورة وقيامها العظيم واحدا الكبير . وما يزيدك اعتقادا هو عدم وجود ادنى مرض او واء بكامل بلاد الاضول

اذا وقف بك القطار في محطة انقره وسرت تؤم المدينة التي تبعد قليلا عن موقف القطار . تجد بين هذه وتلك عدة اسية شاهقة متناسقة على غاية النظام والترتيب مع البساطة وتلك هي البنايات الادارية . والمدارس . ومجلس المبعوثان وغير ذلك من مختلف الادارات . وايضا سرت او حنت لا تجد الا الترحاب والنظام والعمل حيث انك ترى الموظف او العامل يقوم دوما بضمه في العمل الرسمي لئلا كان ذلك او نهارا .

حدثني صاحب السعادة س . بك قال : لنا مع كل قادم حديد قصة مشهودة حيث انه لا يكاد يباشر عمله حتى يشعر بأسف شديد على فراق الآستانة وراحته عملها وذلك لما يرى نفسه يعمل من الساعة الثامنة صباحا الى الزوال . ومن الثانية



نور الدين باشا



قائد الفيلق الرابع عشر



☆ كاظم باشا ☆ قائد فيلق اسكي شهر ☆ حليم باشا قائد فيلق افير قارلا حصار



❁ كوكبة من القوى الملية العثمانية تحت قيادة صالح بك

عده الى السادسة او السابعة علاوة على الساعات التكميلية اليلية . فيرى ان هذا العمل من المقتلات ويفكر في الرجوع الى الآستانة حيث التسلم الالكلزي والصفط البواني ولما يفتحها في ذاك بحبه . ثم بضعة ايام ثم يعود لهذا الحديث ثم ان اذا فاجته في ذاك بعد مدة تراها تبدأ بالرجوع عن فكره . ونم بعد كما كان قبلا يريد الرجوع رغبة كريمة . وادان حين كاهة في ذاك بعد اسوع ابتدنا قائل هل من زيادة في العد اقوه . وعند ذاك تكون مدينة انقرة بحركتها الجسمية قد فتحت . فيقسم بكل مخرجة من الايمان انه لن يفادها ادا . دامت الحكومة فيها . وما ذاك الا لانه يعلم حينئذ كيفية توزيع الاممال على الافراد بدون شطط . فيشعر انه قطعة عملة من الة كرى عملة تعود بالخير والصالح ولا تبسيع الوقت ادا . ويرى نفسه دخن في حبه اخرى يبند راحها العمل وحلاوتها شدة المعركة اما دولاب الاممال فهو لا يقف ادا من الموحى الى العرفية الى الوفود الواردة من اربعة احاء المعمورة الى الرسل الى التقارير الى البريد . وفي كل يوم نشعر بخطر جديد . وفي كل يوم تتوقع حلول كارثة . انها الحياة فسية شديدة ولكن هكذا فهتكن الحياة لمن اراد ان يحيا . وكما يشعر بان قد وسعت على شامها مسئولية كبرى . لذلك فهو عمل فوق ما يستطيع بشر سمه . ويتيقن انه لا بد من من النجاة او من نحو الآثار حيث ان تفكر في الفوز والنجاة كما تفكر في ضديها ايضا . اه

اما ، فقد املت المعاشرة مع هذه الحياة العرسية التي شعارها الجد وعلمها النشاط ولا نبي . اروس لافس واحلب لراحتهم من تتبع عرسة الشعب التي سير هاه الاممال الماهرة من رقي الى ارفى . وكل من رار اشارة هذه المدة فانه يحفظ لها في مخيلته ذكرى واي ذكرى لا يلبثها تعقب السين ولا مرور الاعوام وادا اردت فحص هياه الادارة العمتة ترى عظاما عجيبا مخالفا تمام المخالفة للنظام المشفيكي ترى ادارة مكررة على العوائد والتقليد مستعملة كل القوى

الموحودة معتمدة على الملكية والروية العائليّة والعواطف الوطنية التي لمعت  
الحد الأقصى . حبثا سرت ترى السحرة العسكرية تحجر ما رده لانقاذها ولكن  
بعد دفع منه هذا ما يرسى صاحب اسلع وتركه مسرورا ولا احد ولا جديبا  
واحد او موظف سطاوعيا يخاف عدم مر بها ولو اسلم وايسرت حلال  
المدينة ونواحيها ترى المعازات والمجازن صافحة اسلع المختلفة ولغز موفره  
جريتة وادارت الحقول والمرايح ترى الاسل الملاحية تحري على ام  
وسكن جد وشاه ولا نجد حوسن الا دوي ملاس حسنة ووجوه طفحة  
نشر والاقيد عام مستتب سواء الجداو المديين . والاحارة كل ما يد على  
الحياة السعيدة الطبيعية التي لا هرج وبها ومع كل هذا من الاحصاء جهه اخرى ان  
هناك حر كمة كبرى عسكرية حرة برة تجري بمدرسة وعظام كبر في كل  
هجوم جديد من الانكليز واليونان .

وعلى ربة صغيرة خارج المدرس الكبري جديتين شاهقين كاحتين  
وقفت احدهما بجانب الاخرى يدلان على نوايا البش الكبير اما احدهما فهي  
مدرسة الزراعة حيث يتدرب فيها التلامذة على الامور الزراعية . حدث اسبها  
العمرية عليها طبقيا وقد اقاموا هناك حديقة تدرب واساية الاخرى التي  
قابلها مرعة الشكل سيطرة الطاهر اول ما يلاحظ فيها المشهد كرة الخطوط  
التفرافية المتصصة اعلاها تربطها مع كامل السلطة . ولت هي مركز القيادة  
العامة ومسكن فوزي اشا حبيب مصطفى كمال الصادق ومعاونيه الشيف  
وهذان الشبان يدلان دلالة صريحة على قوني الاصول الكبيرين جدد عند  
جميعي المملكة من كل طارق مهاجم او معتد اليه . واوسن التي هي  
هذا الجدد من الحياة حرة قومية بدون ان تحتاج في شيء من اموره الى الخرج .  
من هو المحرك الذي ترى اسه هاهنا القوى العنصرية والاممال الجسمة ؟

هو ذلك الرجل الكبير الذي طالما طرقت اسمي اسماءكم فتموه بالتجلى  
والاكرام وادرايتموه عرفتموه بقمته الطويلة وقوامه الممشوق  
ويكفكم ان تلاحظوا اطواره وتسمعوا كلامه تعلموا مكانه بلث اقوة  
الرهينة التي كانت في مواطن هذا الشخص العظيم حتى تمكن من ان يجمع حوله كل  
ما في الامة من القوى فاستعمله لحفظ دياره ونمون كرامتها واكسابها  
نوب العز والكيل الفخار





## المستقبل البحري الألماني

بعد المفاجئة الكبرى التي حلت بالامبراطورية الألمانية . يجدر بنا ان نلفت نظرة نحو ما يقوم به ابناءها من الاعمال الكبرى وما يبذلونه من النفس والنفيس بهمة نادرة وعزم خارق للمعادة قصد ارجاع امبراطوريتهم الى المستوى الذي كانت عليه قبل الحرب العظمى . وبما ان معاهدة فرساي قد ضربت البحرية الامبراطورية صربة صارمة فان ابناء الدوتش يصرفون اليوم جل مجهوداتهم لتعويض بخرياتهم المفقودة بعثتها او بما يفوقها . حتى يتسنى لهم تحقيق القاعدة التي سنباهم غليومهم الثاني بقوله : ان مستقبل ألمانيا فوق صفحات المياه . وها نحن ننقل لقراء الفجر مقالة عدته الدايل تلغراف الانكليزية « بتصرف قليل » عن البحرية الألمانية ومن تأمله بامعان عرف ما يبذله الالمانيون من المجهودات لتجديد بناء دولتهم مما يصلح ان يكون درسا من دروس الوطنية الفاتكة :

### قالت الدايل تلغراف :

بشر من بلغت به السذاجة الى الاعتقاد بان العمم الالماني عقب انتصار المتحزبين سيسرد من مملكة البحار بان اعتقاده هذا قد خاب ولم يبق منه الا ما بقى من الاحلام اللذيذة بان نام نوما هنيئا في احدى فيلولات الربيع ثم صفته الرياح الشديدة التي هبت فزعزت عنه اباس المعس . اذا نحن ارسلنا رائد الطرف يجول خلال العالم رجع الينا خاسئا وهو حسير حيث انه لا يرى امامه الا العمل الجسيم الذي يقوم به ارباب البحرية الألمانية واصحاب الصناعة الكبرى من احضار برامج العمل

"بمستقبل القريب بقلوب موهبة لامل وارجاء . حيث ان الحرب الكبرى  
وم كبدتهم من احسائر ومعاهدة فرساي . وحقت بهم من الضربات  
المتناكفة . كل ذات الم يكن كافي يذهب بآلهة وينفذ ما لهم من الثقة  
بمستقبلهم .

== لما يتقدم ان الهان قد سمعت ابحار بين على مقضى المعاهدة  
لانفذ كل ماله من البو حرس تكبيره فخر به كما انها التزمت برب تنشي  
ابحار بين من حواري الماشات في البحر منذ خمسة عوم مليون طن  
على حسب كل م ٢٠٠ ٠٠٠ و ذات تطبيق اسريه " الطن بالطن "  
التي عزم ابحار بين الى انبعاثها منحت الهان حرب الفوصات . ولقد  
كان جميع منافسون خير . عند امضى بهذا الحسك على البحرية الالمانية  
ولكن لو عرضت بسنة اليوم من جديد لما رايت الوجود متهلة مستبشرة  
مما كانت زه بالامس حيث ان ما مستبشرة الينا الهان من الطنات البحرية  
سيكون علينا بقليل بعد م كما تمامه الامس . وما ذات الالان تكون  
قد جددت ما ففقدت من البو حرس من الحرب وذات في معامها الانكليزية  
حاصلة ما تساهل الينا ما سمعنا . ما ذات استفيد منه وقد جددت  
بحريته وفت السامع التي كما ريد تقاوت بها . وقد كان جملة  
ما دخل من ريس من البواخر العدو ما يساوي مليونين من الطنات حاول  
لورد شكاب بيعه ونجح في ذات كثر ما كان يؤمل ولكن نتائج ذات  
جعلت ارباب الحرية عندنا يتمنون لو ان الحسكوم اغرق البو حرس  
الالهان في ذات المحيط الاطلسي . ويقولون ن ذات كان خير وسيلة  
لحفظ البحرية الانكليزية

ان معاهدة فرساي تركت المانيا بدون بواخر كبرى . ولكن ام  
شيء حدث بها هو ان هذا العمل لم يدخل ولا ذرة من الياس والقنوط  
في قلوب ابنائها . ولم يكن منهم الا ان احدثوا وارتبطوا وحكمومتهم  
تقدم وتعينهم ودخلوا مصانعهم البحرية العظمى التي اتكملت بصورة  
جديرة بالغبطة والاعجاب . وتعاهدوا على العمل المتواصل الجديد  
البحرية الامبراطورية احسن مما كانت عليه . ومن الاتفاق الذي تعاهدت  
عليه شركتا همبورغ اميركا ونورجرمان لويدي الالمانيان من جهة  
والشركتان البحريتان الاميركيتان من جهة اخرى هو جدير بالذكر  
والاعجاب . حيث انه يقتضي ان تعمل السفن الاميركانية بنفس الخيوط  
التي كانت تعمل بها سفن الشركتين الالمانيتين الى ان يقع تعريض ثلاث  
البواخر الاميركانية بالبواخر الالمانية الجديدة وذات بنسبة ٥٠ في  
المائة .

وهناك اتفاق آخر بين الشركات الالمانية وحكومة السوفييات  
الروسية يقتضي اختصاصهما بالملاحه في بحر البطيق . وللمباشرة هذا  
العمل فقد عمدت الشركات الالمانية الى استئجار قسم عظيم من  
البواخر السكندنافية السويدية والنرويجية بصورة مؤقتة ريثما  
يتم بناء الاسطول البحري الجديد .

فانظروا كيف يتمكن الالمانيون من حفظ علاقاتهم البحرية مع  
الخارج كان الحرب ام نفس من كينهم البحري شيئا . حتى يتمكنوا  
من تعويض كل ما خسروه بالحرب والسلام . وهكذا فقد احسنوا اتقاء

مربية لانهم الصغير . حتى اذا ما شب وترعرع كان قادرا على الحياة  
بغزيرة وثبات .

ومن جهة اخرى رى شيئا عظيما يجري ههناك لا تقل اهمية عما  
كننا نشاهد قبل الآن . وذات ان الحكومت الألمانية سحت ارباب  
البحرية الذين خسروا اسطولهم بتسليمه الى الحزبين مقدار اثني عشر  
مليارا من مارك بصفة تعويض . وقد استعمل كل هذا المال الجسيم  
في تشييد لاسطول البحري الجديد على الطرار الحديث

لا يوجد اليوم في العالم جمع معامل بحرية تستغل بقوة منوامة  
وبهمة ونشاط اكثر من المعمل الألماني . التي تواصل العمل تحت انوار  
الشمس والقمر والكهرباء

على ان المواد الأولية لا زل مرتفعة الممن رغما عن انخفاض الاسعار  
عمد كات عليه منذ اشهر . ولكن حرية العمل زهيدة جدا . النسبة لما يتقاضاه  
العمالة بانك أكثر من لاجور الوفرة . والعمالة الألمانية علاوة على ذات  
يستغلون بصورة ام يشتغل منها . ابدا عمل في مصانعها . وهم لا يقتصرون  
على التاني ساعات القومية ان يزيدون عليها ساعات تكميه اخرى تطوع .  
ليس من الجنون الكبير و لاجور البين ان يصور انهن بعد هذه

الحقبة وهذه الاعمال ان المانيا صارت غير معدودة في عالم البحرية ؟  
فهي وان كانت متزمتة بان لا تزيد في عدد اسطولها الحربي على مقدار  
معين فلها اتم الحرية في رفع اسطول بحريتها بقدر ما تريد .  
وهي تفعل ذات كما فلنا نجد ونحن متواصل معتمدة على ثقة المستقبل

لا تنزل



وقد رجع اخيرا مسيو كونو رئيس شركة همبورغ اميركا من الولايات المتحدة الى ألمانيا. وصرح بان له بقينا راسخا في المستقبل الزاهر كما انه مقتنع بان عصر قلاقل العملة في المصانع قد مضى وصار كل عام يشعر بازوم بدل نهاية ما له من الجهد في سبيل تجديد ما حطمه الحرب وسلمه السلم من بواخر الامبراطورية وكدمات البحارة فان اهم مثل هذه المقاييد في المستقبل الجميل. ويؤكد مسيو كونو انه سيكون لالمانيا في ظرف خمسة اعوام اكثر من ثلث ما كان لها عام ١٩١٤. وفي هذا دلالة قوية كافية على قيمة المجتهدات الحارفة للعدة التي يبذلها ارباب البحرية هناك. وكلهم يؤيدون نابيذا تماما، يعتقد مسيو كونو في شأن البحرية الألمانية ومستقبلها الجميل



# علم ابنك الصدق

## والصدق يعلم كل فضيلة

اعلم، الاخلاق وفلاسفة الادب من قديم الزمان البحث طويلة في تعريف الفضائل والردائل وتحديد الخير والشر ولهم اراء متباينة في تعريف الفضيلة والسيئة ونتائجهم وهم يختلفون ايضا في تحديد الرذيلة وفروعها مما لا تخوض فيه استغنى واحتياطه وتدين الآراء فيه وكما تقول كلمة منها تغني المباحث عن الخوض في لحج هذا الموضوع الواسع ونعبر عما من النعمان بحيث يهون على الناس الوصول الى النتيجة الفعلية من هذه الابحاث

فالفضائل عند علماء الاخلاق عشرين عشرة استوفى جملتها بالحجة والعفة والامانة والاستقامة والتقوى والبر والشجاعة والشهامة والبر والاحسان وحرمة الضمير وصدق الشهادة وغيره ولو اردنا تحديد كل منها على حدة لصدقنا بالمقام وشاهدنا علينا اساليبها وقواعدها واختلطت لدينا تعاريفها

ولرائد كثيرة ايضا وهي ضد الفضائل ومنها السرقة والطمع والكذب والفساد والبطالة والفسق وغير ذلك مما لا يقع تحت الحصر

ولكنا ونحن في كل من الفضائل والردائل نجعل تحليلها لرأيهم تجتمعان في خنتين تطوي تحت حذاء الفضائل وتحت الاخرى الردائل. وهم الصدق والكذب ولا عروفون الفضائل مهما تعددت ونبأيت فان مرجعها كلها الى الصدق كما ترجع الردائل كلها الى الكذب وبعبارة اخرى فن الصدق اساس الفضائل والكذب اساس الردائل

ونريد بالصدق الصدق فكرا وقولا وفعلا. اي ان يكون المرء صادقا في فكره لا يبدع فسه ولا يؤول اعتقاده صادقا في قوله لا يقول غير ما يعتقد صدقا في فعله لا يفعل غير ما يرتاح اليه صميمه. فالصدق على هذه الصورة لا

يمكن ان يكون سارقا لان السرقة عمل لا يطابق اعتقاد الناس في حفظ حقوق الآخرين . ولا ان يكون عالما لان العلم بحسب صوت الضمير الحي . ولا ان يكون صادقا رايه لانه اذا فعل ذلك خالف صوت ضميره . ولا يقدم الصادق على قتل لاعتقاده بحالته ذلك لذوامه الطيبة وهو اذا فعله فقد فعل ما لا يطابق اعتقاده . واما الكذاب فتعانون عليه كل رذيلة

فإذا اردت ان تربي اولادك وتغرس فيهم الفضائل فلا تكثر اوصياء عليهم ولا تشغل اذهانهم بالقواعد الكثيرة والتقوانين المختلفة بل يكفكفك من ذلك كله ان تعلمهم الصدق فكرا وقولا وفعلات عنهم الصدق فقط والصدق يعلمهم كل شيء ربي ارب على حريته تفكر وحريته القول وحريته العمل فشب صدقا امينا مستقيما محسنا شجاعا فضلا عفيفا وهو لا يشعر انه تعلم ذلك من احد ولا انه تكلم شيئا قهريا

ولا تستسهل هذه الامور او اضرب بسبطة هشة . ولا تقل في نفسك اني طامع وعطيت اولادي وبيت لهم هذه الفضيلة وحرستهم على الصدق وزحرتهم عن الكذب . تعذب والعصا بما يفعله كل واحد مع اولاده .

يس نازح ولا بالعصا يروى الاولاد على الصدق بل بالقوة والمواصلة لا توس ايك ان لا يكذب ثم تعد انت وعدا ولا تفني به . لا تقل لاسك غدا اعطيت الشيء الفلاني او اخذك الى المحل الفلاني وات سوي ان لا تفني سوعتك ولكن قول له ذلك لاسترضائه وتحسب نفسك تغلبت على طباعه وتحلصت من الحاحه . ولا تمارضه بالكذب فتقول له ابي فلان وهو لم يات ولا تقل له مثلا ليس عندنا فاج فدا الح في الطلب نخرج له التفاحه من حبيك او من خزانك وتعطيه اياها بل عوده على الصدق في كل ما تقوله له او تعامه به . عوده ان يرى الصدق في اقوالك وافعالك في كل امر طفيفا كان او عظيما

ومن عادة بعض الاء تدريب اطفالهم على الكذب من باب الممازحة فلقد

لهم ان يسمعوا منهم اكدوا طائفة تظهر منهم منبهة اليها واندكاء والكه. تقودهم  
 الى الكذب في الحد وغرس في دهاهم الاستحفاف ، صدق فحترس من ذاك وتجنه  
 وقد قال عمر بن الخطاب عليك بالصدق ولو قبلك وقيل الصدق عمود  
 الدين وركن الادب واصل المروءة وقال ارسطو الموت مع الصدق خير من الحياة مع  
 الكذب .

عليك بالصدق ولو انما : احرقك الصدق سر الوعيد

مجلة الهلال الجزء - ٤ - المجلد - ٩ -



## اقسام الناس

### الجامد

رأيت الناس اقساما \* اعاريبا واعجاما  
فقسم جامد ناول \* امام القوم امرا  
مشى عشواء في الظلماء \* وفي الاغلاط قد عاما  
كمثل الصخر لم يفهم \* ولو اصبحت علاما  
يرى الاسلام تكفيرا \* رى المكفر اسلاما  
يرى الاحجار اقلاما \* يرى الاقدام احجاما  
فهذا لا يرى شيئا \* وان صلى وان صاما

### الجاهل

وتقسم ساكن جهلا \* وليس العلم الهاما  
من الاذلال دنياكم \* كسته اليوم هنداما  
ولم قد جردت سيفها \* على المسكين صمصاما  
فعاش الدهر محروما \* وكان الدهر ظلاما  
غفلنا عنه تفريطا \* نسينا فيه ارحاما  
سكننا دونها صرحا \* واسكنناه ااكاما  
ولو اشعرته يوما \* بفضل العلم الهاما  
لامسى فيه احساس \* اذا استنهضته قاما  
وما الانسان انسانا \* اذا ما خاض او هاما  
وما الدنيا له مهد \* اذا ما حركت ناما

### الموظف

وتقسم قلوبهم دمار \* وكان الفقر الجاما



وظيف سامي ذلا \* وما ادراك ما ساما  
 يذوق الذل الوانا \* ليستجديك اطعما  
 يرى في رزقه بابا \* ويخشى فيه حكاما  
 وباري الخلق رزاق \* وعاك الله قساما  
 وكرم الله ابواب \* اعدت منه انعاما  
 فما للعبيد مقناطا \* وما للعبيد مشاما  
 يرى الحكام اسادا \* يرى الديوان اجاما  
 دري احوالها لكن \* يراعي الحكم كتاما  
 صبورا لابسا دهما \* يغطي الزهر اكلاما  
 رؤوس الشهر اعياد \* له يرعاه اياما  
 فكان العضو معتلا \* يزيد الناس الاما

## الحاكم

وقسم حاكم طاغ \* يسوق الناس انعاما  
 اناني بلا ريب \* يرى الاحرار اخصاما  
 ذئباب في مراعيها \* رأت في الحي اغناما  
 دعونا لهم لدستور \* فكانوا فيه اصناما  
 وقالوا لكم منحناكم \* من الخيرات انعاما  
 وهذا مطلب منكم \* مشط زاد اجراما  
 وانا بيننا عهد \* نشرنا فيه اعلاما  
 تقيض فيه ما قلتم \* ولم نلحقه انعاما  
 قفلنا القول مردود \* وليس الحق اكراما  
 جرى القانون تاريخا \* فاجروا فيه ايهاما  
 وزدنا فيه ايضا \* فزادوا فيه ايهاما

وقالوا هكذا غي \* اعارينا وارواما  
 ققلنا الحق سوانا \* سنشفي منه اسقاما  
 وانا قد فتحناها \* بكف العدل اختاما

### الخائن

وقسم خائن يمشي \* وراء الناس نماما  
 فلا جنسا ولا ديننا \* يداجي الكل نهاما  
 بيع الدين بالدنيا \* ولا دامت ولا دامنا  
 هي النقدان انصابا \* يراعيها وازلاما  
 اذا ما قيل دينار \* على وجه الزاهاما  
 وفي الاعراض اعراض \* لم يكفي بدا فاما

### الخائف

وقسم خائف يدري \* حيي في الناس حلاما  
 يرى لاحكام اغلالا \* يرى اشراطي صرغاما  
 كزنبور بلا شهد \* وخر لم تجدد جاما  
 غدوا في القول ارواحا \* وفي الاعمال اجساما  
 ققل اجدى انوري فعا \* لهم من كان مقداما

### الساخر

وقسم ساخر يهندي \* يزيد القلب اضراما  
 يعيب الناس تقادا \* على الافكار هجاما  
 اذا استبحثتم عادى \* اذا استصحتهم لاما  
 اذا استدنيتم يعدو \* وراء الناي انصاما  
 نراة ناضرا شزرا \* على الاعمال بساما  
 يرانا دونهم فكرا \* وحيدا بات فهاما

فعاث الدمى ممقوتا \* حسودا في الهوى عاما

### الناهض

وقسم عارف حي \* يرى الاذلال اعداما  
 بصيرا ان مشى يمشي \* وراء الفكر عزاما  
 يقيم الليل يقظانا \* يخوض البحر عواما  
 وفي الاحوال منطاد \* على اسرارها حاما  
 وفي الايام منظار \* يراها العام قالعاما  
 وفي الديجور طلاع \* نايبا بات قواما  
 يرى الاشياء تفصيلا \* ويذكي الفكر انجاما  
 خبير بالدنيا حقا \* يرى للدمى احكاما  
 اذا تقضي بشيء ما \* غدى المقضي الزاما

### الناعق

ولاح قام مخزيا \* بضونا رام ما راما  
 يقول الثوم ما زالوا \* صفارا ليت صاما  
 قل هب عندنا فرد \* ولنا الحق اقواما  
 فضع بين اصفار \* تر الاصفار ارقاما

### الختام

بني الخضراء اخواني \* بني الدستور ارغاما  
 اينوا انكم اصل \* ولا تبقون اقساما  
 فانا كلنا فرد \* غدا للقطر خداما  
 فحبوا فيه استاذنا \* وحبوا فيه حاخاما  
 ومدوا للاخا ايديه \* كموا هودا واسلاما  
 وقوقا في مصالحكم \* اذا كبرت احراما

« م بينكم صوت : حكم اصيحت نضاما  
 نشيدا بينكم هذا \* تفسوا فينا انضماما  
 بسالحات شجيات \* تزيد القلب اضراما  
 وقولوا نحن احرار \* نشرنا اليوم اعلاما  
 وهذا الصوت دستوري \* فتحنا عنه اكماما  
 رفضاه كنيران \* على الاعلام اعلاما  
 كتبنا ما كتبناه \* باحاس كتبنا ما  
 وفي الاحساس اسلاك \* جرت في الناس اقلاما  
 دعونا للاخا قاعلم \* اعاريسا واعجاما  
 شاعر الفجر



## العالم الاقتصادي

يلاحظ ان التجارة الخارجية بانكمترا قد انحطت في شهر اوت  
المنصرم مقدار ٥٠ في المايه عن شهر وت من عام ١٩٢٠ واليات البيانات  
( على قيمة الصرف الحالي )

مجموعهما	واردات	صادرات	
١٣٤١٢٣١٧٠٠٠	٧٦٦٧١٢٥٢٥٠	٥١٢٥١٥١٧٥٠	اوت ١٩٢٠
١٦٩٩٦٣٦٧٨٠٠	٤٤٢٩٠٥٢٤٥٠	٢٥٦٧٣١٥٣٥٠	اوت ١٩٢١
٧٢١٥٩٤٩٢٠٠	٣٢٣١١١٢١٠٠	٣١٧٧٧٣٦٤٠٠	نفس

وبينما الحالة على هذا المنوال السيء بانكمترا فان المائت على عكس  
هذا انعم . وقد صرح وزير تجارنها ان سير الحالة الاقتصادية على  
احسن مايرام وان المعامل تشتغل ليلا ونهارا وهي لا تفي بالطلبات التي  
تتقاطر عليها من كل انحاء المعمورة



بلغت جملة واردات سويسرة من اول ١٩٢١ الى موفي اوت المنصرم  
قيمة ١٣٣٠.٠٠٠.٠٠٠ وصادرت لنفس المدة ٩٠٩.٠٠٠.٠٠٠ من



### الفرنكات

انقطعت المذاكرات التي كانت تجري بين السويد والبرتغال في شان  
عقد معاهدة تجارية . وذلك لتعذر التوفيق بين نظريات السويد التي تريد ان  
تصدر للبرتغال الاسماك الجافة . والبرتغال التي تريد اصدار حمورها الى  
السويد .





من اول عام ١٩٢١ الى موفى جويلية منه ارسلت الجزائر الى فرنسا ٣٨٠٠٠ طن من باكورة ثمارها . ومليون ونصف من البيض ٣٩٠٠٠٠ هكتوليترا من الخمر ٤٠٥٠٠٠ راس من الضان و ١٨٠٠٠ من الخنازير

|☆|

استخرجت مستعمرة التونسيكان الفرنسية من انفحم الحجري في النصف الاول من سنة ١٩٢١ مقدار ١٨٢٧٠٠ طن مقابل ١٥٢١٠٠ في مثل هاتئ المدة من العام الفارط



يوم ٥ سبتمبر حضر جمر غفير جدا من التجار لسوق الصوف في ملبرن باوستراليا ووقع يومئذ بيع ٥٥٢٠ باقة منه . بثمن يزيد على ثمن شهر اوت قدر عشرة في المائة . اما المارينوس فقد بيع منه بسدني في ذلك اليوم قدر ٤٤٧٣ باقة بزيادة في الثمن عن شهر اوت قدرها سبعة ونصف في المائة .

|☆|

اشند طاب المانيا للصوف الخام بصوره شديدة ظرا لنشاط معملها وكثره توارد الطاب عليها . وقد استجلبت المانيا من اكتوبر ١٩٢٠ الى موفى جويلية ١٩٢١ مبلغ ٢٦٠٠٠ طن من اميركا الجنوبية . وكذلك وقع استجلاب الصوف الاسترالية برغبة كبرى ففي النصف الاول من هذه السنة اشترت منه المانيا ٤٠٨٢ طن بينما هي في نفس هذه المدة من العام الماضي لم تشتتر شيئا وهذا يدل على تحسن الحاله الاقتصادية جدا عندها . واقبال اسواق العام على مصوغاتها .

## مطبوعات جديدة

اهدتنا مجلة الهلال الزهر كتابين نشرتهما تمويلًا مشتركًا عن الشهرين الأخيرين استنتها التاسعة والعشرين ١٩٢١ حسب ما اعتادت هذه المجلة العربية الكبرى وحافظت عيها بغاية الضبط من عامها الثامن ١٨٩٩ والكتابان هم ١ تاريخ المسئلة الشرقية تأليف حسين ليب استاذ التاريخ مدرسة القضاء الشرعي ٢ الجزء الثالث من مختارات جرجي زيدان في فاسقة الاجتماع والعمران

قرأنا نتفان الكتابين المذكورين وعافنا كثرة اشغال الان عن اتمام مطالعتهم وفي النفس رغبة شديدة للعود لقراءتهما والاستفادة من فيها من الحقائق التاريخية والآراء العمرانية وانا نشكر زميلنا المفضل محرر الهلال الزاهر على هديته النفيسة ونرجو لمجلته العظيمة الفائدة مزيد الرواج والانتشار في سائر الاقطار

### بدر الجامعة الزيتونية

ظهر في افق عالم المطبوعات الجزء الاول من مجلة البدر لموسسي الجامعة الزيتونية تات الجامعة التي يرى التونسيون من اوكد الفروض على الحكومة ان تسرع بالموافقة على قانونه الذي وقع عرضها عليها منذ عام تقريبا

ان جميع العقلاء مندهشون ومشوفون لمعرفة سر تسويق الادارة لادار المصادقة على قانون جامعة الزيتونيين وهم جل . بالمملكة التونسية من النبهاء والمتعلمين

وفي اعتقادنا ان الحكومة سندرك ولو مد حين وجوب عدولها عن سياسة الاعراض عن رغائب اكبر الهيئات العظمى المسيرة في الشعب مثل الهيئة الرئوسية مرجع **إري العام التونسي** اما الفجر فانه يستقبل بدر موسمي جامعة الزنوية بكل محبة وترحب لتحقيقه بانه سيقوم باجل حدمه لشعب اتونسي نهض به وتناحقه بصف الشعوب خيرة وخص جميع من يتسبب للعلم على قراءته والاشتراك فيه

### البرهان

جريدة حرة سياسية اقتصادية اسبوعية اسبوعية لاصولي البرهان السيد حسن قلاوي اثبت آرائه في المسائل التونسية وبكأنه نسنصفه لقراء الفجر البرهان السياسي لرصيفتنا الجديدة الذي نشر في الصحيفة الاولى من عددها الاول فيما يلي :

ان صفه الحامي تبرر ابلاغ شؤون المحمي بد الحامي كوصيه ان يتصرف في مال المولى عليه الى ان يستقر حاله بصفته نهائية . وحيث مضى على هذه الحماية او الوصاية اكثر من اربعين عاما تكفي لان يكون الحامي عن اعتبار المحمي كطفل عديم الادراك . فقد حان الوقت لترتيب المولى عليه وجعل رزقه مشاعا بينه وبين الوصي

وهو كما يراه القراء النبهاء من اعظم الادلة على علو كعب منكره في الحقوق والسياسة وبرهان جلي على مقدار حبه لتونس والتونسيين

## الزيت المعدني بالقطب الشمالي

من اهم واعظم الاكتشافات العلمية التي رزت للعام في هذا اليوم وعلقوا عليها آمالا جسيما، اكتشاف معادن هامة لزيت المعدني بالقطب الشمالي ولا من يعلم شدة اهمية هذا الاكتشاف الخطير كثر ممن هو مطلع على دوران ربحي السياسة العالمية وكيف صارت مسألة اريت المعدني (الترول) قطعا،

ولقد اعطت جريدة المبتروبول اليومية وهي اكبر صحف الادبليجيك ارشادات مهمة عن هذا الاكتشاف تقطع منها انتف الآتية

ان هذه المعدن العظيمة ذات النتائج الهائلة سنبقى بدون شك فاقدة الاهمية الشديدة خضة اعوام وما دلت الا لامرين مهمين اولا صعوبة المواصلات بصورة عظيمة في هذه الناحية التي تافت ارضها من الجليد وجماد من الثلج حيث ان الناحية التي بها اريت تعد مقدار ١٤٠٠ ميلا عن مدينة ادمونتون وهي آخر المدن في شمال كندا الغربي وما بعدها الا الهضاب الثلجية البيضاء

ثانيا تحتتم الجباد رأس مال عظيم جدا للتمكن من استثمارها ولكن العراقيين الحسنة التي تقوم في وجه من اراد المحطرة في سبل جني نهار الجدام يكن لتوقف بعض هؤلاء البسلاء عن فتحام المشقة وعجزهم الزمير الشديد فتمكنوا من الوصول الى هذه المعادن قرب فورورمان ونهر ماكيبي

ولقد وقع منذ سنتين ارسال بعثات علمية تالف من جغرافيين مهرة ومهندسين حاذقين الى السهول الثلجية العظيمة السكاين شمال الغربي من كندا فعينوا أماكن هذه المعدن واثبتوا وجودها قطعا بفضل الارشادات التي امدتهم بها السكان وقد ابدوا وجودها فعليا بمسيرة عمل شاق دل على ما لهم من العزيمة والمهارة وذلك هم حفروا في فورارمون برا استخرجوا منها ما يماهر ١٠٠٠٠ طن يوميا

ولكنهم اضطروا اخيرا للتركها نظرا لصعوبة المواصلات فتصاعد اريت فيما حتى

امتلا وغمره الطوفان وكانت هذه البحيرة كثيرة حمة الادلة المقطعة على كبره وجود الزيت الممدنى بهذه الناحية لما جعل المهندس جون وورث واحد الجحش حتى ايد انه يوجد على صهفي درنا سكا ندي في بلد محمد الشالى وسع ارض في العالم تحتوي على منابع الزيت .

ولا شك ان هذا الاكتشاف اعظم سيكون في تاريخ سبب شالى ساحة ذات اهمية شديدة فوق العادة .

وفي امد غير مديد سترى الاسن غمره القطعة من حديد عاده حلاله الثلوج ورمهرير السرد وسعاب كنده العنصم وحده الكبير على هذه امر وان الطبيعة كما استمر على ما هو اشد من ساءه . ان سراه من نون رب ولا مين صاروا حلال ثات الارض الجرد اعده اخرى . حتى عجب ان كنه زكه استشارة منها .

واكن امام هذه الاء في الحمة عرصة مظفة سوداء وشي مسامع ان تغلب الانسان على الطبيعة في شرا انفسه كمن يقوى على انفسه . يمكنه نقل مجودات جده الكبير الى حيث يمكن ان لا يضيع ما بين يديه ستر اعوام على الاقل . ينسى له حازنهم مدبر في اوقات السهرة التي منقذة . ناجحة . وهذا ما حدى مسيو هري سكيلار ان يقول .

سترك للنشء الجديد كشتوا حطير لا يمكن سواد من . من سوا . ونظر الكل ما تقدم من الاء اول من حكومت كند حدى حيث ان سوا في مباشرة الاممال على الاممست . ان الرصد . والحذر لشعبه سددها هري . الارض الناجية القاصدة حدى لا مسكن . لا موز . يستطيعون ان اسند ما بسد به الرمو . ولا مكهم . على وفس الطور الى هري . تلك الناحية او ستقر . حيث ان السكان القابلين الذين سيقفون هذه الاجموم . يقوم باود الحناء والطا . قضى على كثرهم حود . وروى انهم كانوا سطررون في حسن

الاحايين الى اكل اللحم البشري

والكن اصحاب العزائم هؤلاء الذين ليس ينبغي عن يده مرامها شيء مهما  
كان جسمه اخذوا يحمسون راسخ الاموال الكثرة التي سيقومون بها قريبا. وبما  
ان مدينة فورارموند التي بها كبر المجمع ٩٠٠ ميلا عن اده وتونس على خط  
مستقيم والطريق الموصلة بينهما يبلغ طوله ١٨٠٠ ميلا ورسمه عن هذا اطول  
وبه لا يمكن طروله الا شهرين في السنة فهم يفكرون في تعديل المسارين والعمله  
ولمؤن واسطه الى طيد المسحرة. واما اريت فهم يفكرون في جلبه الى  
الارض المسكونة في الجنوب بواسطة الترع والقنوات





## حديث المائدة

تشر في هذا الباب شذرات صحيحة عن الطعام والشراب وغيرها من حاجيات المنزل مع علاقة ذلك كما بصحة العائلة وقد سمي هذا حديث المائدة ، اشارة الى انه يشتمل على ما يحسن التحدث به اثناء الطعام او على اثره لما فيه من الفكاهة والفائدة ( الشاي ) هو نبات مشهور يتناول الناس منقوع اوراقه غذاء معشاوخصوصا في فصل الشتاء . وهو من نباتات الشرق الاقصى اوراقه صغيرة مستطيلة

يقطفونها في السنة الرابعة من عرس شجيرتها . ولهم في قطفها وجمعها عناية خاصة فيكسبون اكفهم بقفايز ينطفونها بالغسل مرارا في اناء الفطاف ويتجسسون المأكولات التي قد تغير رائحة افواهم . وتختلف اوراق الشاي قوة وفكاهة . فلاف نباتات هذا النبات وتركيب الترس التي يفرس فيها وكيفية جمعها وجفيفها

والشاي شائع يشرب منقوعه الناس في كل قطار المسكونة وربما اجمع عدد شاربيه نحو نصف سكان الكرة الارضية اي حوالي ٦٠٠.٠٠٠.٠٠٠ نس . قدروا ما سقى منه في المملكة الانكليزية وحدها نحو ٣٢.٠٠٠ طن في السنة ويتوقف فعل الشاي المنعش على زيت عطري هو علة رائحته الخاصة ويكون مقداره اكثر في الشاي الجديد مما في القديم لانه طير يسهل ان يملأ بمرور الايام

ولذلك فانهم يحفظون الشاي عادة في اية صابطة . واذا اخذ هذا الزيت وحده

فعل فعل المسكرات

ويحتوي الشاي ايضا على اصل فعال ينسلو به وسمي « شايين » اذا اخذ منه اربع قححات به الدماغ وراة حركته ولكن يسكرن الجهاز الدوري فيقلل من الغذاء . واذا اخذ منه ضعف هذا المقدار احدث ارتعاشا واضطرابا وقلقا . وهو صرب من التسمم ترياقه الكوكو يوحذدلا منه سمعة ايام حتى يستحسن

الاضطراب فيرجع الى الشاي

وفي الشاي ايضا شيء من الحامض تتيك وغبره واليت تحليه الكيماوي ونسبة  
اجزائه بعضها الى بعض في كل مشة جزء

٥	ماء	٥
٣	شايين	٣
١٥	كاسين ( جبن )	١٥
١	زيت طيار	١
١٨	صمغ	١٨
٥٤	دهن	٥٤
٥٣	سكر	٥٣
٢٦	حامض تتيك	٢٦
٢٠	الياف	٢٠
٥	مواد معدنية	٥

و استحضار منقوع الشاي على الطريقة المأثومة بقى المواد المكونة للحم  
في الورق ولكنها تذوب في المنقوع اذا اضيف الى الماء شيء من ماء الصودا كما يفعل  
بمصر الفقراء بالاد الاسكندر فهم يستحرقون ذبث الغداء من الشاي باضافة  
الصودا الى الماء

و تأثير منقوع الشاي الاعتيادي معش بشرح الصدر وينبه الدماغ وقد يحدث  
الارق ولكنه يلطف الجهاز الوعائي فيستحسنونه في عصا حوالا التهاب او يعالجون  
به ألم الرأس . الا اذا اخذ الشاي الاخضر كميات كبيرة فانه يزيد تنبها الاعصاب  
وقد يؤثر في بعض الامرجة تأثيرا مرعجا على انب هذه الخاصية تجعله مفيدا  
في معالجة الحمول الذي يصيب السكرى والحشاشين

والسواء يعطين الشاي عادة اكثر من الرجال وخصوصا عند الافرنج فانهم  
يقوم عندهن مقام التبغ عند الرجال فضلا عما فيه من الغذاء وهو يساعد على الهضم  
و خصوصا في الاحوال التي تفقد فيها شهوة الطعام من الحزن او المرض او ضعف  
قوة التغذية من الجوع الطويل وعدم انتظام المعيشة

ولا بد في استحضار منقوع الشاي من الانتباه الى امرين مهمين ( الاول )

ان لا يصب الماء فوق الشاي الا وهو يعني اي متى نلى يصب حاداً فوق الشاي  
ولابد من تدفئة الوعاء الذي يصب فيه الماء قبل صدمه لانه اذا كان بارداً لا يكاد  
يستقر الماء فيه حتى تهبط حرارته فلا تكون كافية لاستخراج كل المواد اللازمة  
و ( الثاني ) ان المتوقع يجب ان يشرب بعد صبح دافئ ولا يترك طويلاً لئلا يطر  
الزيت العطري منه ويندوب فيه بعض المواد المرة القاسية فيفسد المذاقه و يضر حنكه  
ويسبب القبض والديسيسيا

وتعاطي الشاي قديم جداً يتصل حره عصر الخرافات ونذكرها من  
خرافات اليهود الدالة على قدم عهده ان اميراً من امراءهم يسمى دارم رحل الى  
الصين حوالي تاريخ المبلاد وقد نذر ان يقهر قسم السهرو الضلالة لكي يقوى  
نفوذه ويتأيد سلطانه على رعاياه . فقلوا : فقام اعداءه يسلي ليلاً ونهاراً ثم غلب عليه  
التعاس فنام بالرغم عنه فلما افلح اغتم وخف ان ينام مرة اخرى فقطع جفون عبيته  
ورماها على الارض حذراً من ذلك . فرجع في اليوم الذي فرأى الجفون قد  
صارت نائالاًم يكن معروفاً من قبل فتناول بعض ورقه فانتش ونسم ووصفها  
لتلاميذه وشاع من ذلك الحين . وهو الشاي

والشاي في التجارة اصناف منها الاسود وهو الذي يجتمهر قبل بحقيقه  
والاخضر الحقيقي وهو الذي يغسل ويجفف بدون احتمار ولكنهم قد يزورون  
الصفين اوراق من نبات اخرى او اوراق الشاي نفسه بعد استخراجه خلاصتها  
بالتقع الاعتباري فيجففونها ويقلدوا بها الشاي الاسود فيصغونها باسمه بحقوق انحصار  
او هبابه ولا ضرر من تعاطيه او ان يقلدوا بها الشاي الاحمر فيصغونها بالاررق  
البروسيانى او بمرسج منه ومن البهتة وطبن الصين وهو اذا لم يكن به ماسم  
تقبل على المعدة يعسر هضمه فيجب الاتشلا الى ذلك

## حوادث الشهر

معركة زكرياء الكبرى - الفوز العثماني  
الحمية الاسلامية - العجم والمليون - ولي  
عهد ايران بعاصمة الخلافة - افغانستان  
وانكلترا - الثورة بالهند - رجوع الوفد  
المصري الرسمي وبوادر النجاح - فيصل  
ملك على العراق والعالم الاسلامي يتقم على  
الشريف وابناؤه - بقظة العرب - الاسبان  
والريف - مسالة ايرلاندا - مسالة سيليزيا  
- مؤتمر نزع السلاح بالمعاهدة الاميركية  
الالمانية - سربيا تعدي على البانيا -

في اوائل شهر حوزايه المصرم عرض المتحزبون او بالاحرى انكلترا  
وسلطتهم على المتحاربين لقت القتال بينهما . وكان تدبير ذلك بمهارة  
كبرى وخدع عظيم حيث ان انكلترا بينما كانت تعرض على اليونان  
وسلطها كانت تمددهم ليلا ونهارا بكل معدت الحرب ووسائل التدمير  
والتخريب . واعظم ذيل على سوء النية التي ربما لا تحتاج لدليل هو  
ان انكلترا لم ترحل عن تخطب اليونان ولا في شان الوساطة فان قبلت  
بها هذه خاطبت في شأنها العثمانيين . وما ذاك الا لمنع وقوع الصلح بين  
الامتين قبل ان يتم لانكلترا مرده من تخليص القوى العثمانية والذي  
يؤيد بها كانت متفقتة مع اليونان في شان رفض التوسط هو انها اثناء ذلك  
كانت تمدده بكل ما تحتاج اليه من الزدوالخيرة . وب رفضت التوسط  
وصممت على الحرب باثر العمليون هجوم في ناحية الشمال واحتلوا  
مدينة زميد وذلك في غرة جويسية وبعد دخولهم اياها ارتكب فيها رسل

المدينة اليونانيون من انواع الموبقات والفضائع والمنكرات ما استمطر عليهم غلب العالم المتمدن التي لم يحل التعصب ربوعه . وفي ١١ جويلية باشر اليونانيون هجومهم العنيف وباشرة ١٨٠٠٠٠ من جندهم مقابل ١٢٠٠٠٠ من العثمانيين . وكانت الخطة الحربية العثمانية لا ترمي الا لحفظ كيان جيشها حتى يمكنها استمرار القتال الى الفوز النهائي فام ترد انتشاب معركة عنيفة في مراكزها الاولى فتقهقرت عنها بانتظام تام واحتل اليونانيون افون قره حصار يوم ١٣ جويلية . وكوتاهية يوم ١٨ منه بمد معركة عنيفة جدا اوقد العثمانيون نارها لتركوا لبقية الجيش الوقت الكافي لاتعام الانسحاب ورفع كامل المهمات وتمت هذه العملية بنجاح . وفي يوم ٢٠ جويلية دخل اليونانيون لاسكي شهر واستمر التقدم اليوناني وراء الخط الحديدي الممتد من اسكي شهر الى افون قره حصار الى ان وصلوا الى سيد غازي يوم ٢٩ جويلية وهناك اضرم العثمانيون نار معركة شديدة اصلوا اليونانيين شواظها والحقوا بهم خسائر جسيمة تقدر بسبعة الاف اسير وخمسة الاف قتيل فتوقف بذلك التقدم اليوناني مؤقتا ريثما تمكن العثمانيون من الرجوع الى خطوطهم النهائية على نهر زكرياء المحصنة بصورة شديدة . واستمر بعد ذلك التقدم اليوناني الى ان وقفوا تجالا مرابض العثمانيين حيث انتشبت معركة زكرياء المهولة وهي اشد واكبر معركة في هذا الحرب . وكان كل من الفريقين يعلق اماله على النصر فيها . فاذا انتصر اليونانيون كما كان في ظنهم تمكنوا من احتلال انقرة وضربوا القوى العثمانية ضربة ربما كانت لادواء لها . واذا

انتصر العثمانيون يكونون قد تمكنوا من قهر عدوهم واحباط اماله والقضاء  
على كل مشاريعه

انتشبت هذه المعركة يوم ٢٣ اوت صباحا بشدة عظيمة ليلا  
ونهارا واستعمل فيها كل من الجيشين جميع مالهيد وما في وسعه من  
الاعمال . ولم يتزحزح العثمانيون عن مراكزهم ولم يتمكن اليونانيون  
من التقدم الا نحو ٧ كيلومترات لا تعد تقدم وانما هي نتيجة الحركة  
العسكرية . ولما لم يبق في طاقة الجند اليوناني مباشرة ادنى عمل واعتقد  
استحالة وصوله الى مراده الذي صرح به علنا وهو احتلال اثرة . وايقن  
قواده عدم امكان قهر العثمانيين على نهر زكرياء بعد ما تكبدوا خسائر  
جسيمة اوقفوا المعركة وذلك يوم ٨ سبتمبر . بعد ان دامت هذا  
الملحمة المهولت نصف شهر كامل بلياليه تكبد فيها الجند اليوناني خسارة  
١٨٠٠٠ جندي والاتراك ١٢٠٠٠ على قول جريدة التيمس . بينما  
تقول روايات اخرى ان خسائر اليونان ٦٥٠٠٠ بين قتيل وجريح واسير  
وبعد انتهاء هذه المعركة بفوز عثماني كبير بل بانتصار عظيم لم يبق في استطاعة  
اليونانيين المسكوت بمراكزهم فابتدأوا بالانسحاب وهجمت عليهم الجيوش  
المظفرة العثمانية من كل جانب تحت قيادة نور الدين باشا وعصمت باشا  
وحايي باشا وكاظم باشا وغيرهم فاحتلوا سيفري حصار يوم ١٩ سبتمبر واستمر  
تقدمهم بظفر الى يوم كتابة هذا والمظنون ان اليونانيين سينسحبون الى  
خط اسكي شهر وافيون قره حصار ان استطاعوا الثبات به ريثما تنجدهم  
السياسة . حيث قد ابتدا الكلام على وساطة المتحيزين . ويقول الاتراك  
انهم لا يقبلون بها الا اذ حفظت لهم حقوقهم الشرعية المقدسة على طرا كيا



وزمير واطباء شرح حقيقه ان خسوف زيبه . من رهن ومن رد  
مراعتها فعيتت عدد ١١ من مجله الفجر . كما ان على معاهه لادبير  
الحسه الواجبه المحطيه في حدهات ونسج لادان .

وفي انباء هذه الاحكام من خوردها . نمل نجله واطلوه  
تذكرنا عهد الناجين الاولين والرحل اعظم اسنين . من دس زفره  
الامير الاي حم ندران بقد نمت عن قمته لحد هذا سحب من  
افيون فرة حصار فاحطه . فيون من كل حب وكبسوه شدد  
وهم على لامل ارامت سمعته وم يكن . بها لاحسه مدافع . كان منها  
لا انقسمت الى مرفقين وهجبت الشياطين من جهتي لاسمه و لحف  
وقد كنت عد الهجوم . في سرده مرده من فرفرف عمل عدائنا ثم  
اجتمعت وحطمت مدفعه . والجهت بدمه الجرد وهي على استعداد  
لبشره هجوم جديد ان انقضى لحد . ومن نمل يظه ان حدى مرف  
حياته القادمت من الفوتور انقسمت بحد من قبته لحد بسحب الواحه  
اسمائيه . فحط بها حياه اليونان في انشمال ومعه في جنوب بقوة  
اصعاف . ابه . فعمت التراب عن لاطان فهاجت حيا لايونانيه  
بشدة لى ان دحرتها وهرمها . ثم رجعت فرحات خيولها غبته هسان  
وهجبت على المسد . لويين قدحهم يمه ومحت لنفسه الطريق .  
وعندئذ عدت الى الحرس في منسل صهوة حيدموا تحقت بقيه اخيست . الى  
غير ذاب من خوات التي نمل دلاله جايه على ن حصول التي نهذه  
لامر لكرمتهم بقدر ون حاله . في كات عيدهم . ثور عيبت  
حدات الرمن . وانما الامم الاحاف ما بهيت .

وفي انبساط معركته ذكرى زار روبر معارف دولته فدرس مرتضى  
الدولت خان مديسة امره ومعه خمسة من رفقه فقول هات بالتجسمة  
والترحاب والقصد من هذه الارادتين عرى تصدقه بن هانين لاحتين  
الاسلاميين وعقد محلفه اسلاميه متيسره يهزم كني عفته تركيه مع  
مفاستين. وكنت هذه الارادة يوم اول سبتمبر ولا تزال يذكرا كبرانية  
كما بن صاحب السو الامير محمد حسن ميرزا ولي عهد الدولة الفارسية  
زار عاصمة الخلافة الاسلاميه حبيب قميرونده السو لا لاسبق وفي يوم  
الانين ٢٩ وت اعدت سراي الدير اميرة مقرر حاله لحيفة الاعظم  
مادبة حقه كره تصنيف الجاين سحره صاحب اسمو لاهير عند واجيد  
فندي ولي عهد الخلافة الاسلاميه. ونسرف سمو الامير حسين ميرزا  
مقبلة حقيقه المسبين وكان النار عظيمه بناء مقبلة واسموع ترقرق  
وختمت الانهال الى دى خلال ولا كره بن يحفظ هات الاسلاميه  
والخلافة العثمانية من ذوي الطغيان.

اما افغانستان فها عند كرمه المشهور مع تركمانات تفوض مع  
الكترا في سر عقد اصبح سر حرمه عمر ١٩٢٠ الذي انتصرت  
فيما افغانستان. ولكمها هرت حير قطع يد كرت ما دمت الكترا  
تضارب العمانيين كما انه صرحب اعزمت على مدد ثور نهد بكل ما  
لديها الى ان تعلق انكليترا عن غيها.

وفي خلال الشهر المصرم سمعت المودة جنوب الهند وفي بلاد  
البيبر وهي من اشد الاقوام الاسلاميه الهندية عصبية واسمها خلافة  
ولقد وقعت بينها وبين اليهود لا كبر به مصدات عتيقة. وعملت

الانكليزيين ضربات قاسية . ولا تزال الحالة هنالك خطيرة وتمتد شيئا فشيئا نحو داخل المملكة العظمى . ومهما حاولت التقارير الانكليزية التنقيص من قيمتها فانها جذوة نار قد وضعت في مكن القوات المفرقة وسواء طال الامد او قصر فلا بد من حدوث الالتهاب وحصول الانفجار الرهيب . وويل يومئذ للظالمين . هنالك تعلم انكترا عاقبة غيها ونتيجة مظالمها ولا بد من ندامتها ساعة لا يفيد الندم شيئا

اما سلوك انكترا في مصر فهو يدل على سوء النية والتلاعب فانها سعت بكل قواها في ابعاد سعد باشا زغلول عن تولي رئاسة الوفد الرسمي المصري وتمكنت من تعيين عدلي باشا يكون مكانه . فسافر هذا الوفد الى انكترا ثم رجع منها مثليا ذهب اليها حيث انه لم يستطع ان يفعل شيئا وهو لا يملك ثقة الشعب . ولما علمت انكترا ان العاقبة ستسوء وان الشعب المصري الذي اتبى اليوم الى حقوقه ان يعود عنها ابدا ارسلت وفدا من مجلس نوابها لتولي درس القضية المصرية . على الاسس الآتية : اولا - الاعتراف بالاستقلال المصري . ثانيا : الحرية التامة للشعب المصري في اختيار وفده . ثالثا : الغاء حالة الحصار ليمكن الشعب من حرية الانتقاء . ولهذا فلا نشك ان الامة ستعين بدون شك سعد باشا لیتتم بمهارة العمل الذي ابتدأه بحسارة . ونسأل الله ان يحقق لاختنا مصر مستقبلا سعيدا . في ظلال استقلالها التام .

ومن اراد ان يرى حقيقة مساعي انكترا فعليه بملاحظة ما تجريه في العراق من المخادعة والتدجيل مستعينة في ذلك بصديقها وصنيعتها فيصل المتروك الجبان . فان انكترا لما اشتد عليها امر العراق وكبرت

الثورة به ولم تستطع ارسال الحملات الكافية عليه عمدت الى سلاح  
التدجيل الذي اشتهرت به فوعدت العراقيين بانشاء مملكة عربية  
وجعل فيصل ملك سوريا سابقا ملكا عليها . واثت بفيصل وسعت في  
تتويجه على العراق . فوارحمنا لك يا مدينة المنصور الكبير . وارحمنا لك  
يا عرش هرون الرشيد . وارحمنا لك يا بلاط المامون الزاهر . وارحمنا  
لك يا اطلال حضارة بني العباس ! في مدينتكم الزاهرة . وعلى عرشكم  
السامي . ذلك العرش الذي طالما اهتزت تحته تيجان الملوك . وخفقت  
قلوب الجبابرة عند ذكره . على عرشكم يا عظام بني العباس يجلس اليوم  
فيصل صنيعه انكثير . وبعد الرسائل التي شاهدها الزمان وهو مندهش صادرة  
من بلاطكم الكبير ( قصر الخلد ) شاهد بحيرة اكبر من الاولى صدور ورقة  
الذل والعبودية صادرة من فيصل الخفير الى سيده ومولاه ملك انكترا .  
وهكذا لا يزال الزمان يا عظام عظماء بني العباس يريكم تصرفاته ويرىكم  
تقلباته . ولعل اعظم ماناله منكم ان جعل فيصل الصغير يجلس على عرشكم  
لقد برح الخفاء اليوم وانكشف الغطاء وظهر حسين وابناؤه بمظهرهم  
الحقيقي وتجاهرهم بخدمة مولاهم انكترا

كما ان العرب اليوم قد اتبهبوا لما راوا ما حل بهم من الشتات  
والترقية بعد نبذهم عهد العثمانيين بواسطة الشريف وابنائته . وقال  
احد اكابر شعرائهم لم يحضرني اسم الآت . وهو صاحب جريدة  
القدس الشريف من ابيات :

بكيت على الاسلام لما فقدته ☪ وقلت على ذاك الزمان سلام  
نظرنا الى الآت من غير حكمة ☪ ولم ندر انا ان ناوا سنضام



ولقد عقدوا مؤتمرًا بحنييف حضره كثير من اكابرهم . مثل الوطني  
الاكبر الامير شكيب بك ارسلان . وهو ما جعلنا نامل حصول بعض  
الخير على يد هذا المؤتمر الجديد .

اما عرب المغرب الاقصى فقد ظهر منهم عمل جسيم  
بالمنطقة الاسبانية يدل على ان جذوة الحمية لم تفقد منهم ولم يقدر  
الاحتلال الاسباني الطويل على اخادها . فقد قام الزعيم عبد الملك في وجه  
الاسبان بعد ما كان مواليا لهم وذلك لما رآه من شدة جورهم وفتكهم  
وارتكابهم الموبقات في قبيلة اخضعوها على يديه . وقد اشتعلت نار  
الثورة بقوة غربية وابدى الريفيون من المهارة والبسالة الفاتكة ما استوجب  
اعجاب العالم اجمع . وناهيك بانهم دحروا الجند الاسباني واحتلوا كامل  
المنطقة ما عدى مليلة . ورغما على ورود النجيدات الى الاخيرين  
ومباشرتهم الهجوم يوم ١١ سبتمبر فانهم وجدوا مقاومة عنيفة  
ولم يستطيعوا ان يبدوا حرا كما لحد اليوم والله اعلم هل تستطيع قوة  
السلاح ان تدمر قوة العزيمة المتأججة في شعب اخذ يشعر بحقوقه  
ويعلم ماله وما عليه .

ولقد ارتنا الحوادث في هذه المدة انه من الصعب على السلاح اليوم ان يقهر  
الامر طالبة الحرية ورائدة الاستقلال . فبعد ما راينا اعمال كمال باشا  
وآثار الدفاع العثماني الباهر نرى اليوم ارلاندا الشريفة ارلاندا النبيلة  
ارلاندا التي يجب ان ينتفش اسمها على قلب كل مغرم بالحرية متعشق  
للجهاد في سبيل الاستقلال . جاهد الشعب الارلاندي مدة قرون في  
سبيل فتح مستقبله واشتدت مقاومته اخيرا لدرجة كانت تنسينا بسالة البوير  
ولمارات الحكومة الانكليزية ان لا يخرج لها من هذا المازق

الخرج رامت المفاهمة مع الجمهورية الفتاة وارسل لويد جورج كتابا الى مسيو دي فاليرا رئيس الجمهورية يطلب مقابلاته للمفاهمة. قبل هذا الطلب ووقع الاجتماع ولم تحصل منه ادنى نتيجة واخذت الر سائل تتوارد بكثرة من لويد جورج لدى فاليرا ومن هذا الى ذلك في موضوع المسألة. اما الاول فهو مصر في جعل المذاكرة على قاعدة منح الدومنيون لايرلاندا والدومنيون عبارة عن مستعمرة باتم معنى الكلية وانما لها اتم الساطة في داخليتها وهي اقل حرية من بلاد الحماية كتونس مثلا. فكيف يرضى الشعب الذي يتطلب بلهفة حريته ان يقبل مثل هذا النظام.

لذلك فان دي فاليرا اصر على جعل قاعدة المذاكرات على مركز الاستقلال التام. ويوم ٢١ سبتمبر اعلم لويد جورج انه لا يمكنه ابدًا الاعتراف باستقلال الجزيرة بصورة اساس لهذا كرات ولا تزال الامور كما هي. ولا يزال شعب ارلاندا مجدا في نيل مراده وسيصل اليه قريبا بفضل تمسكه بمطالبه وصرامته في الجهاد

اما مسألة سيليزيا العليا العويصة التي اخترعتها السياسة الخرقاء فلم يبت فيها لحد اليوم شيء ولم يقدر المجلس الاعلا على حلها لشدة اختلاف النظر الانكليزي الموالي لالمانيا. والفرنسوي الميال لبولونيا فاحيلت المسألة على جمعية الامم « المسكينة » لعلها تجد حلا لما عقدته السياسة بخرق كبير

ولقد انبرمت المعاهدة الاميركية الالمانية خاصة بين الالامتين ووقع امضاءها في برلين وهي تحتوي على ثلاثة فصول فقط. تقتضي انتهاء حالة الحرب بين الالامتين. ورجوع العلائق على ما كانت عليه من قبل. واحتفاظ اميركا بالارباح المنجزة لها من معاهدة فرساي. ورغمما على



بساطة هذه المعاهدة فان السيناتور لودج بصدد مقاومتها على ما يقال لانها تحتفظ على شيء ذكر بمعاهدة فرساي . ولعل هذا يوجب تدخّل اميركا في حوادث اوربا . ولكن رغما عن ارادة اميركا في الانفصال تماما عن كل ما يمس اوربا فانها اقترحت عقد مؤتمر عام في عاصمتها واشنطن لنزع السلاح في الشهر القابل حيث علمت انه لا يمكن لاوربا دفع ما عليها من الديون ما دامت مستمرة على التسلح بصورة مهولة . وكثير من امم العالم ستحضر هذا المؤتمر وتعلق عليه آمالا جساما

ومن اعظم حوادث هذا الشهر الاعتداء الواقع من يوغوسلافيا (سربيا) على البانيا . وتهديد اليونانيين لها ايضا . فقد وفق نائب البانيا بجمعية الامر اثناء جلسته هذه الواقعة يوم ٢١ سبتمبر وقرأ برقيات وردت من حكومتها تنبي بان يوغوسلافيا ارسلت تطلب منها تسليم ٢٥ قلعة على الحدود في مدة ٤٨ ساعة ولما انقضى الاجل ابتدأت الجنود السربية الهجوم على تراب الارناووط الذي تم عقد اتفاق في شأنه بين انكلترا وايطاليا يقتضي اعتراف الاولى للثانية بمنح اقتصادية كبيرة فيه ولعل ذلك مقابل مساعدة ايطاليا لانكلترا في مسألة الصلح العثماني وعدوها عن مراعاة جانب الوطنيين وكانى بايطاليا قد سمت بظلفها الى حتفها وترامت من جديد في هوة نار الاستعمار . الخراب والبرار . ولو انها حافظت على مكانتها التي نالتها باعتدالها ومراعاتها جانب المسلمين لكان ذلك خيرا لها وابقى . وهكذا تطوف السياسة الارباوية حول محور هو دائما مسألة "سلاح العثماني ومعاهدة سيفر وما بنى حولهما من الاطماع والجشع . فهل من عجب اذا نحن رددنا دائما ولم نزل نردد انه لا سلم في العالم بدون تغيير معاهدة سيفر؟